المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

UNIVERSITY LIBRARIES

شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٦٢٢ ف ١/٩٣٠

العنوان: [illegible]

المؤلف: لم يذكر المؤلف (?)

تاريخ النسخ: ١٠٨٢هـ

اسم الناسخ: محمد بن إلياس (?)

عدد الأوراق: ١٠٥ ق ٢١×١٥سم

ملاحظات: ٨٢ (?)

م

٠٨٢ سنن فى الاداب و الاخلاق الاسلامية . بخط عثمان
م ابن الياس ١٠٨٣هـ.
١٠٦ ق ١٣ س ١٥×٢١سم
نسخة وسط ،ضمن مجموع (ق١- ١٠٦أ) ،خطها
نسخ معتاد ، اضرت الارضه بها. ناقصه الاول
٤٦٢٢ م
١
١- الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه
أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ

---

٠٨٢ كتاب فى طب الابدان و الاديان. بخط عثمان بن
م الياس سنة ١٠٨٣هـ.
١٠ ق ١٣ س ١٥×٢١سم
نسخة وسط ،ضمن مجموع (ق١٠٦ب - ١١٥أ) ،
مخرومه الوسط ،خطها نسخ معتاد ، اضرت بها
الارضه.
٤٦٢٢ م
٢
١- الطب العلاجي والصيدلة أ- الناسخ ب- تاريخ
النسخ

ين الابواب ليلا ويسمي الله ويرخي الستر ويطفي
السراج والنار ولا يترك منديل الغمر في بيته الذي
ينام فيه ولا ينام في البيت وحده ولا ينام على
سطح غير محوط ولا يبيت في بيت ليس عليه
باب ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب ماشية
او صيدا او زروع او في الباب وفي حديث علي رضي
الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
لا تستقبل الشمس واستدبرها فان في استقبالها
داء وفي استدبارها شفاء وفي بعض الاثار لا
يخرجن احدكم الي صيحة ومن السنة ان يبني موضعا
للغايط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني
بيتا فيه للضيافة في الحديث ان لكل شيء
زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة وتخير البيت

بالللبان وغيره مستحب ولا يتوطن في دار الحرب ففي
الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني
المشركين فصل في سنن المشي وادابه اذا خرج
رجل من منزله فليقل بسم الله وتوكلت على الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويتعوذ
بالله من الزلة والضلال والظلم والجهل ويقرا
آية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في
المشي متكفيا كانه ينحط من صبب فانه ابعد من
الزهو ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر
ولا يتمطى في مشيته ولا يمشي بين المرأتين و
يترك خافات الطريق للنساء ويميط الاذى عن
طريق المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسرع في المرور
تحت البناء المشرف ولا يقعد في الاسواق من غير

حاجة

حاجة فانها تلغي وتلهي فان قعد فيها للتحدث
ادى حقوقها وهو غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واغاثة الملهوف وارشاد الغوي وتعريف
الضالة وستر الاذى من النخامة والعذرة
ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن تلقاء شماله
او تحت قدميه ولا يسير راكبا وخلفه مشاة
فان ذلك من التجبر والمشي بالعصى للشيوخ علامة
المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان راى
في الطريق اعمى اخذ بيمينه بيده اليسرى ويقوده
مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا
يرشد كافرا الى متعبده ولا يصافح كافرا فان
صافح اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام

من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد في الالفة
والمحبة ويسلم على الاخيه المسلم وان لقيه في اليوم
مرارا وكذا اذا حالت بينهما شجرة او جدار
جدد السلام عليه فان ذلك يوجب الرحمة
عليه ولا يسلم على جمع النساء فان سلمن عليه رد
عليهن ويسمع السلام على اهل المجلس وكذا يسمع
جواب السلام وينوي بالسلام تجديد عهد الا
سلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله ويبدا
بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر ويسلم على
اهل بيته حين يدخل فاذا دخل بيتا ليس فيه احد
فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان
الملائكة ترد عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل
عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم
في

في كل خير عملوا بعده وتمام السلام ان يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد
على المسلم ولا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير
المسلم بالاصبع فانه من داب اليهود ولا بالكف
من عادة النصارى ولا يبدا باهل الكتاب بالسلام
ويضطرهم الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر رضي الله
عنه على اليهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد
على سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من
اهل الذمة فليقل وعليكم ولا يزيد عليه شيئا
فان سلم احد عليهم فليقل السلام على من اتبع
الهدى وكذلك يكتب الكتاب اليهم ولا باس
بالسلام على جمع فيهم مسلم واهل الذمة ويسلم على
الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي

جميع عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل
فرب كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها باسا
فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا ويفتح الكلام
بالحمد لله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر الناس
سنا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف
في الكلام ويختار افضل اللغات وهي العربية التي
هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فا
نهما لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته فان
انكر الاصوات ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثير
الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث بكل ما سمع
فياثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه و
يجتنب التفيهق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام
ترتيلا

ترتيلا ويسرده سردا وقد كان كلام نبينا
عليه الصلوة والسلام فصلا يفهمه كل من سمع
ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه
فان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا سلم ثلثا
واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز في كلامه تجوزا ولا
يتكلف النظم والسجع فان النبي عليه السلام نهى
عن ذلك وقال انا واتقياء امتي برآء من التكلف
ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقر تتخلل الكلام بلسانها
ويكثر في كلامه الصلوة على النبي صلى الله عليه و
سلم ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا
نسي الحديث الذي يريده فانه صلى الله عليه وسلم
فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه
فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكرا

يصلي على النبي

الخير ووفاء له ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعد في
مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا
ان شاء الله تعالى واعطي فلانا كذا ان شاء الله
تعالى ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان
راى فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض
الاخلاق الى نبينا عليه الصلوة والسلام فانه مجانب
للايمان وان الملك تباعد من الكاذب مقدار ميل
لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي اسكت حتى اشتري
لك كذا فيكتب ذلك كذبا ويغتنم العطسة عند
الحديث ففي الحديث ان العطسة في الحديث شاهد
عدل ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب
فان الحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح
بينهما والرجل يكذب المراة ليرضيها بذلك ولا باس

بالمعاريض

بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لرجل رأى عليه ثوبا
معصفرا لو كان هذا في تنور اهلك اي لو
اشتريت به دقيقا يخبز في تنورك وارسل
علي رضي الله عنه بنته الى عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي له
هل رضيت الحلة فقال رضيتها وكما امر بعضهم
بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال الشاعر
قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة
ففيها مندوحة ويجتنب في الكلام عدة اشياء
١ المراء والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة
ومنها الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه
المسلم فان ذلك يخرق ستر الله بينهما ومنها

الغيبة وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بصريح
بيان او كناية او اشارة او يحث احدا على
ذكر معايبه او يتعجب لمن يغتاب لعتاب انسانا
ليزداد جراة على عرض اخيه فالغيبة اشد من
الزنا وانها تاكل الحسنات ولا يستمع الى المغتاب
فان المستمع شريك المغتاب في الاسم الا ان يذكر
الفاجر بما فيه ليحذره او عند التظلم للاستغاثة
او فاجرا معلنا لا يانف عن سماع مثالبه وكفارة
الاغتياب الاستغفار للمغتاب ومنها النميمة و
هو ان ينهي سر احد الى من يكره سماعه وفي
الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى به وعيدا وقيل
من نم اليك نم عنك فلا تامن من ذلك وفي
الحديث لا يسعى بين الناس الا ولد بغي او من فيه
شيء

شيء منه ومنها ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى
عليه السلام لخنزير مر بسلام فقيل له في
ذلك فقال اكره ان اعود لساني الشر و
مر بكلب ميت في جماعة فذكروا في مقابحه
شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة فان
لعنة المؤمن كقتله واللعان لا يكون شفيعا
ولا شهيدا في المحشر وربما يلعن شيئا من ماله
فينزع عنه البركة ولا يلعن من ركب الخطيئة ولا
من اتى حدا من حدود الله ولكن يستغفر الله
له فان لعن شيئا من خلق الله تعالى تداركه
بان يدعو الله له بالخير والرحمة فيقول اللهم
اجعلها قربة له ورحمة وكان ابن عمر رضي الله

عنهما لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا
بكفر ولا فسق فان ذلك يرتد اليه ان كان
المرمي في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب
فيكتب عليه من الذنوب بعدد النجوم والاوراق
اي صعيد اهل النار
والرمال ولا يعيب رجلا عند عدوه ليوكله
طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه
ذلك من النار ولا يعير انسانا بذنب قد تاب
منه وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد تاب منه
لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله فانه يعرض
اسم الله تعالى للتهاون واما اليمين الفاجرة
فانها تدع الديار بلاقع من اهلها وقد عد
هارسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يحلف
احد

احد وان كان مثل جناح بعوضة الا كانت نكتة
في قلبه ولا يتالى على الله بشيء نحو ان يقول والله
ليفعلن كذا او لو اقسم على الله تعالى لابره الله تعالى فذلك من كرامته فلا يجترئ احد على مثل ذلك اغترارا
اي صدقه في يمينه
ومن اراد ان يحلف صادقا فيحلف
بالله او ليصمت فان الحلف بغير الله من شرك
الخفي ولا يحلف بابيه وبحياة احد ولا بالكعبة
ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا
لم يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا
خيف عليه الكفر فان حلف على شيء وراى
غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر عن يمينه ولا
يتكلم رجل بكلام حتى يخمره في صدره ويقيم
اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا يتكلم

بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير نو
وبالاغلية • ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم من
الحكمة او في نصرة الاسلام او الثناء على الله فان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يغيره عن سننه
فيقول ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك
بالاخبار من لم تزود • وربما كان ينشد من الاراجيز
مثل قوله عليه الصلوة والسلام انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب • ويجتنب القصص وهو حكايات
الاولين عن غير ثقة بثبوتها • ولا اعتبار • ولا اتعاظ
بها • وذكر هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة
• ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح • ولا
يمدح فاسقا • في الحديث اذا مدح الفاسق
يغضب الرب جل جلاله • واهتز العرش • وكان
النبي

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مدحه
• ويقول انا عبد الله ازجوه • واخافه فلا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام
• فان مدح انسان في وجهه فليقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون • واغفر لي مما لا يعلمون
• ولا تواخذني بما يقولون فانك تعلم وهم
لا يعلمون • ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط
المهابة • ويعقب الافتضاح • ولا بأس بالمزاح
الصافي عن اللغو كقول النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل احملك على ولد الناقة اي على بعير
• وقال للعجوز لا تدخل الجنة عجوز • واراد بها
تعود بكرا • وقال لانس يا ذا الاذنين • وكان
ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس فهم هات
اى ملاحة بالمزاح بعضا بعض

يعلمون

اخمضوا اي خذوا في ملح الكلام والحديث وقال
علي رضي الله عنه اجموا هذه القلب فانها تمل
كما تمل الابدان وقال ابن عيينة رضي الله عنه
المزاح سنة لكن الشان فمن يحسنه ويضعه
مواضعه ويرعى دقايق الادب في كلامه كما
قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم من
يطيع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما
فقد غوى قال النبي صلى الله عليه وسلم قل
ومن يعص الله ورسوله وسال الصديق رجلا
عن شيء فقال لا عفاك الله قال قل عفاك الله
لا في الحديث ولا يقول رجل ما شاء الله
وشاء فلان فليقل ما شاء وحده ولا يقول
ما في الناس من شر ما دام فلان فيهم ولا يقول
لميت

لميته مابت انه شر مفقود الآن يكون مشركا او
قاتل نفس بغير حق او عاق لوالديه ولا يقول
لرجل خير مفقود فان ذلك هو النبي عليه
الصلوة والسلام ولا يقول لرجل ليس لاهلك
بعدك خلف ولا يزال اهلك في خير مادامت
فيهم والناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول
الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب احد الدهر
عند نزول بلاء ومكروه فان منزل البلاء
ومقلب الاحوال هو الله احد ولا يقول لاحد
في الدعا اطال الله بقاك فانه تحية المشركين
وكانوا يقولون عش الف عام وقيل من
قال للظالم ذلك فقد رضي بان يعصى الله
في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوء

او ما يتشائم به نحو ان يسمي قوس السماء قوس قزح
فان قزح شيطان و يقول للمسبحة السبابة
والعنب الكرم بل حدائق الاعناب ولا يقول
خبثت نفسي بل يقول تغيرت طبعي ومن عمر رضي الله
عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم
يا اهل الضوء وقال عليه السلام يا ابا بكر اكبر
منك ام انت قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يا رسول الله انت خير مني واكبر وانا اقدم
سنا وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يسمي الروث نيلا والسنة في الاستماع ان يجمع
الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت له
فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصوت عند القراءة
قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون وقال
الله

الله تعالى او القى السمع وهو شهيد اي حاضر
القلب ومن السنة سكون الاطراف وغض
البصر وعقد القلب على العمل وبه القيام بحقه
فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه
ومن السنة ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتي
القائل على تمامه فان بقيت له شبهة فلا بأس
بالبحث عنها وترك البحث والسؤال اقرب
الى التوقير وكانت الصحابة رضي الله عنهم لا
يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي من
اهل البادية فيسأل فيقتبسون عند ذلك
ما يحتاجون اليه فان تجرى على السؤال فلا
يسأل الا عن اهم الامور دون الغرائب و
الفضول كما سأل جبرائيل عليه السلام عن

معالم الدين ويجثو السائل على ركبته كما كان
بعض الصحابة رضوان الله عليهم يجثوا عند السؤال
عن رسول الله عليه السلام ويقول فداك ابي
وامي يا رسول الله ما كذا او كذا والاولى ان يستا
ذن للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم يستاذن
للسؤال ايضا كما فعل جبرائيل عليه السلام ويخفض
صوته في مخاطبة الكبراء فان الصديق رضي الله
عنه بعد نزول قوله عز وجل ولا تجهروا له
بالقول كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ امتحانا فجوابه
ما كان ترد الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم
الله ورسوله اعلم علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب
العالم على السائل وان شدد في المسائل فان الا
عرابي

عرابي خلف النبي صلى الله عليه وسلم على شرايع
الاسلام وكان يحلف له ويعد الحديث الذي
حدثه به اخوه امانة ولا يفشيها لغيرها الا
باذنه واذا احدث باذنه احدا اداه على احسن
وجه واختار اجود ما سمع ولا يسئ الظن بكلام
احد ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه والضحك
من غير عجب جنون وتسميت العاطس من حقوق
الاسلام فعلى من سمع العاطس ان يسمته فيقول
الحمد لله يرحمك الله وان كان دون العاطس
يعني يقول سامع يرحمك الله
سبعة اذرع وفي الحديث ان العاطس انما يستحق
اي امنع من وجع
التسمية اذا حمد الله عند عطسه واذا شمته
صاحب فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم فقال

عمر رضي الله عنه للعاطس يرحمك الله ان حمدت
الله وفي الحديث من عطس ثلث مرات متواليات
كان الايمان ثابتا في قلبه ويسمت العاطس مرتين
فاذا عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي الحديث
اذا زاد العاطس على ثلث فان شيت فسمته
وان شيت فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة
والسلام يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس
النبي عليه فقال يهودي يرحمك الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم
اليهودي ويتكسر راسه عند العطاس ويخمر
وجهه ويخفض من صوته فان الصريخ بالعطاس
حمق وفي الحديث العطسة عند الحديث شاهد
عدل

عدل ولا يقول العاطس اب او اشهب فانه اسم
للشيطان فصل في ستر النوم واادابه ومن السنة
ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه ويتوضا
عند نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا
بات عابدا او عرج بروحه الى السماء واذن لها
بالسجود والا فلا وكانت رؤياه صادقة
ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل
القبلة على شقه الايمن على هيئة من يرى انه
مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر
الله تعالى حتى يذهب به النوم وينفض فراشه
بداخلة ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي
عند موته فلعله لا يبعث من نومه ويتحلل
من الناس ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة

وحده ويقرا شيا من القران كل ليلة و
لو ثلث ايات ولا يفترقا عن التسبيح والتهليل
والتحميد حتى يغلبه عينه فان العبد يبعث على
ما بات عليه والميت على ما مات عليه فيه ويقرا
سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما
في كفيه ومسح بهما راسه ووجهه و
ساير جسده وقال بعض الكبراء من كانت
له حاجة مهمة فيتوضا عند نومه وقعد
على فراش طاهر ثم قرا سورة الاخلاص و
الشمس والليل والتين يبدا كل سورة
بسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك بسبع ليالي
قضى الله تعالى حاجته او لقي في منامه وجه
امره رب في الاولى او الثالثة او الخامسة
ويتوضا

ويتوضا فنفوه للصلوة ويقول في اخر ما يتكلم
به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم
اني سلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري رغبة
اليك ورهبة منك لا ملجا ولا منجا منك الا
اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فاذا اراد ان يري
جمال النبوة في منامه فليكثر من الصلوة
عليه وليتعاهد هذا الدعاء اللهم رب هذا
البلد الحرام والشهر الحرام والحل والحرم و
الركن والمقام اقرا على روح محمد مني السلام
اعلم ومن السنة ان لا يذكر شيا من امور الدنيا
بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا مهما

في الدين فلا بأس على من يسمر به فان استيقظ
في الليل فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم يدعو الله تعالى بالمغفرة والرحمة فانه مستجاب
له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام
الرجل في بيته وحده ولا على اسكفة الباب
ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط فمن
فعل ذلك فاصابه بلاء ولا يلومن الا نفسه و
يقوم في منامه قبل الصبح فان الارض تشكو الى
الله تعالى من غسل الزنا ودم حرام يسفك
عليها ونومة عالم بعد الصبح وفي الحديث الصبحة
يمنع

يمنع الرزق ويستيقظ ذاكرا لله تعالى بقلبه
ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون طيب النفس
ساير يومه ويجعل من عزمه التقوى والتورع
عما حرم الله تعالى عليه ويستفتح بالخير نهاره
ويختم بالخير اعماله ولا ينوى ظلم احد من عباد الله
تعالى واول ما يبدا به من الذكر اصبحنا واصبح
الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله و
والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن
فيهما [illegible] لله وحده لا شريك له اصبحنا على
فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا
ابراهيم حنيفا مسلما اللهم اجعل اول هذا
اليوم صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا

برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه بعث
من قبره والجزاء والحساب والجزاء فان حال النايم
كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت
فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله والقيلولة
سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار
حتى تغرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم
في اول حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق
ولا ينام بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه و
سلم اذا اراد به قيام الليل نام نومة قبل الصبح
فينصب ساعده نصبا ويعمدها الى الارض ويضع
راسه على كفه وينام ساعة لطيفة ثم يخرج
الى الصلوة ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم
في جوف الليل ويتوضئ ويصلي متطوعا يفعل ذلك
مرارا

مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان يقصه
على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امرأة و
في الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر فاذا
عبرت وقعت فينتظر وقوعها بعد العبارة
ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به
الشيطان عليه اللعنة فان راى ما يكرهه فليبزق
على يساره او ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ بالله من شر
ما يرى ثلثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم و
ليصل ركعتين ويتصدق بشيء فان الله تعالى
يصرف عنه شرها ويقص الرؤيا على وجهها لا
يكذب شيئا فلعله يزيد فيه ما يكره تاويله فيقع
على ما عبره العالم كما قص لصاحب يوسف عليه
السلام وفي الحديث الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح

جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة و
في الحديث اصدق الرؤيا ما كان باسحار وفي
الحديث اصدقكم رؤيا وقال اهل التاويل
اصدق الازمان لوقوع التاويل وقت انفتاح
الانوار وينع الثمار وذلك عند تقارب الليل
والنهار وليرد العابر كل مومن الى حسن
التاويل وان كان هايلة وليقل خيرا تلقاه و
وشرا توقاه وشرا لاعدائنا وان امراة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كان جائز
بيتي انكسرت فقال خيرا ان شا الله يرد عليك
غائبك وكان كذلك ووقعت مثل ذلك على
ابي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما وقالا
يموت زوجك فكان كذلك ويصدق برؤية
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه حق ولا
ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان عليه اللعنة لا يتمثل بي
ولا بالكعبة وقال من رآني في المنام فسيراني في
اليقظة اي يراني على الصفة التي عرفني بها
او احسن حالا او هيئة والوجه الصالح لدفع المنامات
الهائلة ما قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في
اليقظة ولا تبال ما رأيت في المنام فصل في سنن
السفر وآدابه ورد في الحديث سافروا تصحوا وتغتنموا
فيروى وترزقوا وقيل تصح ابدانكم بالحركة واديا
نكم بالاعتبار وتغتنموا بالفضل وفي حديث آخر
عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله راكبا كان
او ماشيا هذا لمن يسافر لله تعالى في طلب

علم ابوه يا ضر بنفسه او فر د من الفتنة كما قال
اي نابقة
في حديث آخر من فر بدينه من ارض الى ارض وان
كان شبرًا استوجب له الجنة ونجاه الله تعالى من
النار وكان رفيق ابراهيم عليه السلام ونبيه
محمد عليه الصلوة والسلام اما سنته فان
يختار الخروج يوم الاثنين او الخميس وعن علي
رضي الله عنه انه كان يكره السفر والنكاح في محاق
الشهر وان كان القمر في العقرب ويخرج في اول
النهار وفي الغداة بركة ونجاح وفي الحديث
اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين
في بيته فاذا رجع فليصل ركعتين ويقول
حين يخرج بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله
وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

المتقلب

العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اطو لنا الارض وسهل لنا الطرق وهون علينا
السفر اللهم زودني التقوى فاغفر لي ذنبي
ووجهني للخير اينما توجهت ويقرأ بهذه
السور الخمس اولها قل يا ايها الكافرون ويفتتح
كل سورة ببسم الله ومن السنة ان يودع اخوانه
فان الله تعالى يزيد بدعائهم خيرا ويقول
لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه
ويقول الرجل لمسافر استودع الله دينك
وامانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى
ووجهك للخير اينما توجهت ويحمل المسافر

معه عدة اشياء القارورة للدهن والمشط
والمدري والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة
والقوس والسيف والسكين والعمامة والحذاء
والاشفى والمخرز والمسلة والابرة والخيوط
ويحمل من الادوية ما ينفع به هو او غيره و
يعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص
يقراءها في كل منزل احدي عشرة مرة
ويقراء اية الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره
وكان النبي عليه الصلوة والسلام اذا خاف
العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم و
نعوذ بك من شرورهم ويذكر اسم الله
تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن
نسي الله عند الركوب ردفه الشيطان عليه
اللعنة

اللعنة وقال له تغنه فان لم يحسن الغنا فقال
له تمنه فيقول بسم الله فاذا استوى عليها
يقول الحمد لله واذا سارت الدابة يقول
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة
فوق طاقتها ولا يردف ثلثا على دابة فان المقدم
ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا الحديث
او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى خلقها
للحمل والركوب لا غير واذا عثرت الدابة لا
يقول تعس الشيطان عليه اللعنة فانه يتعاظم
ويقول صرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه
يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ
بالله من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله

ها

العلي العظيم ٭ وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها

٭ ولا يتقدم على دابة اخيه الا باذنه ٭ ولا باس

بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب دابة ٭ ويطلب

لسفره رفيقا صالحا ٭ وقد قيل الرفيق قبل الطريق

٭ وقيل خير الرفقاء اربعة ٭ واذا خرج الجمع سفرا امروا

منهم واحدا عالما عاقلا ولا يخالفونه في امره و

٭ يستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد ٭ فان

ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم ٭ و

في الحديث صاحب الدابة القطوف امير على الركب

٭ يسير على قدم اضعفهم ٭ وكان النبي صلى الله

عليه وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة ثم

فيزجي الضعيف ٭ ويدعو لهم ٭ ويتولى خدمة

رفقائه بما استطاع من بذل الزاد ٭ وفضل

[illegible]

الظهر

الظهر ٭ والاعانة عند الحمل والركوب والنزول

٭ ويحمل المركوب على منازل اذا اراد في الخصب

والعشب ٭ واذا كانت الارض مخصبة فليقتصد

في السير ٭ واذا كانت مجدبة اجد واسرع فان ذلك

من الرفق والرحمة ٭ ويعامل اخوانه بحسن الخلق

والمزاح في غير معصية الله تعالى ٭ ويكثر استشارة

الرفقاء في امر السفر ٭ ويكثر التبسم في وجوههم

ولا يمنعهم عن فضل مائه وقوته وما عنده ٭ و

يوافقهم ويواسيهم في كل مباح ٭ ويجيب

داعيهم ويستغيث مستغيثهم ٭ ولا يقول لسائله

لا ٭ وان تحيروا في الطريق نزلوا وتوامروا

٭ فان راوا شخصا واحدا لم يسالوه عن الطريق

ولا يسترشدوه فربما يكون عينا للصوص ٭ او

هو الشيطان الذي حيّرهم ولا يؤخرون
صلوة حضرت عن اول وقتها بل تقضونها
ويستريحون منها فانها دين الله تعالى ويصلو نها
في جماعة ولو على طرف فرج ولا ينام احد على دابة
فان ذلك سريع من دبرها وان تنزل عنها بيده
بعلفها قبل طعامه ويتخير من ارض لنزوله
الينها ترابا واكثرها عشبا ويصلي ركعتين
قبل ان يقعد ليذهب ما به ويقول اللهم انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله
من الاسد والاسود ومن شر والد وما ولد
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما
خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم محتاجا
ويقرا كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح
الله

الله ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما دام خاليا
واذا اراد الارتحال ودع منزله بركعتين
ويسلم على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة
اهلا من الملائكة ولا يسير الرفقة من اول
الليل فان فيه خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون
نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم
فانه يؤذون اللصوص والسباع بمكانهم
ومن السنة ان يكثر التكبير على كل
شرف والتسبيح في كل غور ومنخفض
وفي الحديث من كبر على ساحل البحر تكبيرة
واحدة عند غروب الشمس رافعا بها
صوته كتب الله له بكل قطرة حسنة ويقول
عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرسيها

ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون و
لا يعرس على ظهر الطريق فانه ماوى الحيات
ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان
وينضم بعضه الى بعض حتى لو بسط عليهم
ثوب لعمهم ويقول عند دخول الليل يا ارض
ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما
فيك وشر ما دب عليك ومن شر كل اسد وا
سود وحية وعقرب ومن شر كل ساكن
البلد ووالد وما ولد ولا يفرق من سواد
يتراءى له بالليل فانه يفرق من الانسان اشد
من فرقه وقال مجاهد اذا رايت سوادا بالليل
فلا

فلا تكن اجبن السوادين فانه يفرق منك اشد
مما تفرق منه ولا يصحب الرفقة فيها جرس ولا تاع
ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم
ولا يضمن احد ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة
رفقة فيها كلب وجرس وفي الحديث الجرس
من مزامير الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال
فانه مكروه فانه من شدة الحرص على الدنيا
قال مجاهد رحمه الله يكره ركوب البحر
الا في غزو او حج او عمرة ويستحب لراكب البحر
ان يجعل بصره فيه فانه من جلايل ايات الله فمن
فعل ذلك فتح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر
امراة بثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم
منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة واذا

اشتبه الطريق على الرفقة في الحديث اذا اختلف
عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها
ملكا موكلا يمشي هاديا واذا اعيى القوم
فسبيلهم النسلان وهو العدو والتشديد فانه
يذهب البهر ويقطع البعد وفي الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اصلى الفجر في السفر اخذ
بمقود راحلته ثم يمشي على هينته ولا يدخل
بلدا ليس فيها سلطان ولا سايس ولا ياتي ارضا
فيها طاعون او عذاب او فتنة فان وقع ذلك
بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا دخل في بلدة
او قرية فليقل اللهم انا نسالك من خير هذه
وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها
ويستحب ان ياكل من بقل كل ارض ياتيها
اى من

اي من فوقها وبطنها وبقولها فلا يضره
ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله
بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من العذاب
ويهدي لاهله شيئا من سفره ولو حجرا ولا
يدخل على اهله ليلا كيلا يعثر على مكروه او
يطلع على امر شنيع حتى تتهيا له المراة فتمتشط
وتستحد وقد طرق رجلان في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد مع امراته
رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة
او عشية ويبدا بالمسجد فيدخله ويصلي فيه
والاولى ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير
عند الرجوع الى اهله واذا دخل بلدة قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيئ قدير ايبون تايبون
عابدون سايحون لربنا حامدون وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قدم
اليه صبيان اهل بيته فيلطفهم وربما يردف
بعضهم معهم وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة فاستحب المشايخ لمن استقر به الوطن بعد
١١٣ السفر فصل في ادب الصحبة والمعاشرة الخلق به
بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لنوافل
القرب واصعب محلا واعظم اجرا لمن قام بحقها
وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخا
لطهم بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ودينه
ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصحهم
في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين
ويبط

ويبط الاذى عن ظاهرهم واعمالهم ويتعاهد
بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة
ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد
يرد عليه ما يقول لصاحبه ولا يستشر بمكروه
احد من الناس كاينا من كان ويتودد الى الناس
بالاحسان الى برهم وفاجرهم الى من هو
اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يتحمل
الاذى عنهم ويجعل من شتمه او جفاه او
اذاه في حل منه ولا يطمع في السلامة على اذاهم
فانه محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق
عن نفسه فانى يسلم خلق عن مثله ويحتمل مؤن
الناس طوعا شكر النعم الله عليه ويقوم بحوايج
الناس ويسعى في امورهم في الحديث من سعى

لحاجة اخيه المسلم لله تعالى فيها رضاء وله فيها
صلاح فكانما خدم الله تعالى الف سنة لم يقع في
معصيته طرف عين وييسر على المعسر وينفس عن
المكروب ويفرج عن المغموم فان الله في عون العبد
ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان
من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم
ويتشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات
البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة
ويذب عن عرض اخيه وينصره بظهر الغيب حتى
ينهتك حرمته وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى
من هو انفع للناس ويعفو عن ظلمه ويحسن الى
من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه
ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى

عيسى

وقضا بما يجد بقدر علمه

عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال أسرقت قال
لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام
امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد احدا على
ما اتاه الله جل جلاله فيتمنى زواله عنه و
يحتال ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذوي
المروة ما لم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي
الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة عطية
ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتتبع
عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا بما لم يعلم منه
فربما يبتلى بمثله ويطلب لزلة اخيه سبعين
عذرا فان لم يجد اتهم نفسه بالعمى وحمل امره
على الوجه الرشيد عنده هذا داب الصالحين
قبلنا ولا تغد اخاه المؤمن وغيره وعدا حتى

يملك العقوبة

في النفاق

يقول عسى او ان شاء الله تعالى ومن نية الوفا به
واذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل
تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم
رجل على رجل نبينا صلى الله عليه وسلم ثمانين ضائنة
وراعيها هي لك ودلت امراة موسى عليه السلام
على عظام يوسف عليه السلام واحتكمت عليه
ان يردها شابة وتدخل معه الجنة ففعل و
من السنة ان يزهد فيما بين الناس لكي يحبه
الناس ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث
مدارات الناس صدقة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بمدارات الناس كما امرت باداء الفرايض
ومعنى المدارات ما قاله ابو الدرداء رضي الله عنه
انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم

وبعض

وبعض الكبراء قال ايضا وقبلت كفا ولو قدرت
قطعها لقطعها وكذا يلين له القول ويظهر
له بعض التعظيم دفعا للشر وكان معنى المدارات
دفع مضرة العدو بحسن المعاملة وقال عيسى
عليه السلام احتملوا من السفيه واحدة كي تربحوا
عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذائه
والدعاء عليه ويحلم على جميع الناس فيما فعلوا به
ويمالك نفسه عند الغضب فان ذلك من شان
الاشداء فاذا توقدت نار غضبه يتوضا وان
كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب
والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على
سوء فعله وتقصيره ويحمل هجرانه على ذنب
احدثه وينزل كل احد منزله كما يكلم

كل احد على قدر عقله و يجالس الرجل على
قدر دينه و قيل من رفع انسانا فوق قدره
فقد اطغاه وانساه نفسه ومن انزله دون قدره
اجتراء على عداوته وينصف الناس من نفسه ولا
ينتصف كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف
بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر
يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالصة المؤمن
واجبة و يكرم كريم كل قوم بما هو اهله و
ان كان كافرا و في الحديث من اكرم اخاه وصح
المسلم فانما يكرم ربه ويتواضع للمتواضع من الناس
ويتكبر على متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى
احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر
والتقوى و من اخلاق المتواضع المشي بالعصى
والا

والاكل مع الخادم و دفع الاذى عن الطريق و السلام
على الصبيان و مجالسة الفقراء واعتقال الشاة
للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق
ولا يستتبع احدا من الناس فقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يطئ عقبه رجلان وكان يسوق
اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة و يوقر الكبراء و
يعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم اولاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويسعى في حوائجهم و
يحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في
كل شان ويستحي من ذوي الشيبة المسلم و
يوقره لقرب زمانه من عهد رسول الله عليه
السلام وسبقه اياه بمعرفة الله وكثرة طاعة
الله وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث

بل يخلون

ويترحم على الضعفاء والصغار فيبداء بالزيارة باكبر
الناس سنا تعظيما له ويبتداؤ باعطاء شيئ باصغرهم
سنا لقلة صبره وسرعة جزعه ويؤوي اليتيم و
يرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا
ولا يتواضع له لغنائه فيذهب من دينه ثلثاه
ولا يحقر مؤمنا لعلة ذات يده في بعض الاثار ملعون
من اكرم بالغني واهان بالفقر وينصر الظالم بمنعه
عن الظلم من المظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية
من صاحبه ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل الا
بتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء
عليه ويشفعه بين الناس ويعود المريض
ويشهد الجنازة ويعزي المصاب وينشد ضالة
المؤمن ويتقي مجالسة الاغنياء والظلمة من
الامراء

الامراء فانها فتنة وبلوى ويجتنب مجالسة الملوك
وابناء الاغنياء وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة
وينظر الى الاغنياء بعين الرحمة والشفقة ولا يمد
عينه اليهم ولا يزينهم فانه يوجب المهانة ولا
يلقى اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع
بواجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه ويكل
امره الى الله جل جلاله ولا يدعو عليه ولا يلعنه
ويرجوا نابته ولو بعد حين ولا يساعد ظالما في امره
ولو في خطوة ولا يقرب باب الامير القاسط والمقسط
ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه فيقرن به نار
جهنم **فصل** في سنن المواخات والموالات افضل
خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله وانه
يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن

طعم الايمان وهو من اخلاص العمل لله وفي الحديث
اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي
ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكثروا من المعارف فان لكل
واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث عبدا اخا
في الله الا احدث الله له درجة في الجنة وقال مثل
المومن من المؤمن كمثل الروح من الجسد ومن
السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته و
يعرف صلاحه وتقواه فان المراء مع من احبه
وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى ربما يوري
في قلب وليه انسانا فيرحمه ويلحقه به ولكن
عدة الرفقاء اربعة وتكون كلمتهم واحدة
فيخبر من احب عن عباد الله بمحبته اياه فان
القلوب

القلوب تتعارف وتتشاهد ويسأل حبيبه
عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد
المحبة ولا يغلو في الحب والبغض فيكون حبه كلفا
او بغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر في
وجه اخيه حبا له وشوقا اليه في الحديث نظر
المومن الى المومن عبادة وتبسم الرجل في وجه
اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما
يوجب الفرقة بينهما في الحديث ما تحاب الرجلان
فيفرق بينهما الا ذنب يصيب احدهما ويتكلف
في خالصة الود في الحديث ثلث يصفين لك ود اخيك
تسلم عليه اذا لقيته وتوسع في المجلس وتدعو
باحب اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما اباح الشرع
فان ذلك خير من الشفقة عليه ويحمده على

حسن نيته وان لم يساعده في العمل ويفرح بما يرى
على اخيه من النعم ويغتم بما يلقى من كربة و
غمة ويسعى في تفريجه ويستعمل معه بشاشة
الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط
اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة
الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا
يمر عليه الليلة حتى يلقى اخاه بود وكرامة ويقول
كيف كنت بعدي فكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا
تصافحوا وحمدوا الله واستغفروا الله عند
ذلك وان التقوا وافترقوا مرارا في اليوم ويرى
لاخيه من الحق والفضل اكثر مما يرى له اخوه
ويهدي الى اخيه المسلم مما يتيسر عن طيبة نفس
ويقبل

ويقبل منه ما يهدي اليه وان قل ويكثر
ويرد له حيا ويكافيه بخير من ذلك ان وجد
او يشكر له ويثني عليه خيرا ويدعو له ويقول جزاك
الله خيرا فانه ابلغ الدعاء والثناء ولا يكتم صنيعه و
خير ما يهدي الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة
ويؤثر بما يجد من الطعام واللباس اخاه فلقد
اهدي بعض الصحابة راس شاة لاخر وتداوله
سبعة ابيات حتى رجع الى الاول ويتقي دعاء
من انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم على المنعم
عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا فان خاف
شامتة او كل يوم ان امن ذلك يكتب في
ذلك جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب
اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة

يقوم قريبا
الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير
الباب ويستاذن ثلثا يقول كل مرة السلام عليكم
يا اهل البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة سبعا
مقدار ما يفرغ الآكل والمتوضي والمصلي باربع
فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة
ولا يجب الاستيذان على من ارسله اليه صاحب البيت
فاذا نودي من البيت من على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل
لا رجع سالما ومن سنة السلف اكرام الزاير
والقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى الزاير
ان لا يرد اكرامه المزور عليه فانها تهاون بحق
المسلم وفي الحديث ثلث لا يرد عليه الوسايد و
الدهن واللبن الا ان يتواضع الزاير لله تعالى
فجلس

فجلس على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او
كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنا او في خير
وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به
المكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب ولا
يتكلف له شيئا ليس عنده ومن السنة ان يتهيا
ب للقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف الثياب
ويتطيب ويمتشط ويتوضا وضوءه للصلوة و
يتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن داب
السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة
وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه
بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم
حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لم
يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وودوهم

بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيته قال الله
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا
ظفروا بمن يصلح للصداقة فتمسكوا به ولم يضيعوه
علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر
وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه
في المكروه والمحبوب ولا يتولونه وله يستصغر ما يصنع
لاخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويفي له في
حيوته وبعد وفاته ولا يسال عما فقد بينهم ولا
يقول هذا لي وهذا لك اولى فلان فلا يجري على
لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان لا يكون
كذا ولا فعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له اخوه
قم بنا لا يقول الى اين واذا سال من ماله شيئا لا
يقول كم تريد واي شيء تصنع به وان يكون نفسها
كنفس

كنفس واحدة امتزجا وائتلفا حتى يجد في فمه
لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال
لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجوابه فكلامه سخرية
واذا قال له مرحبا واهلا ولم يكن اهتمامه لا
هله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك
رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مسا
ويه محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا
بينة عادلة ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد
ويتوب ويعتذر عما اساء اليه ولا يسال من
لقيه في الطريق من اين جئت واين تذهب
فربما لا يمكن اخباره ويكره معاملة اخوان الذين
في شيء من امر الدنيا كالسفر والمبايعة والمناكحة
فصل في سنن المجالسة وادابها كثيرة منها

١٣٢

ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة و
اجمل لباس ومنها ان يقدم الاكبر في السن
والافضل في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث
خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان
لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق
بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة ومن
لم يوسع له احد في جنبه فيجلس في اوسع مكان
يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه فيجلس فيه فان
قام له احد عن مجلسه لا يجلس فيه ولا يتصدر
في المجلس بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يتقدمه
اهل المجلس او صاحب البيت ولا يقعد بين الظل
والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان
في مكان واحد متراضين غير متفرقين فان ذلك
من

من ائتلاف القلوب ويختار للمجالسة فقراء الا
سلام واهل الورع والعلم والايمان ففي الحديث
جالس الكبراء وسائل العلماء وخاطب الحكماء و
يصاحب ويجالس من يذكره بالله رؤيته
ويزيد في عمله منطقه ويرغب في الآخرة عمله
ويحفظ امانة المجالس وفي الحديث انما يتجالس
المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما
ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه
من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث
فانه يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن
جليسه الى القيام عن مجلسه ولا يجلس احد في
مجلسه بعده فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم
بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم ومن

كان ذكرا او غيره فانه كفارة المجلس

السنة ان يكون المجلس اللغو حسرة وندامة يوم الدين
ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه من
خير ورشد فانه يزيده رغبة في الخير ويرفع
الأذى عن ثوب اخيه و وجهه ويريه ما ياخذه
ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا
ويقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له
صاحبه لا اخزت يداك سوءا او يقول اهل
المجلس عند القيام ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فانه
ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة المجلس اللغو
ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة ايام وخيرهما الذي
يبدا من الهجران بالسلام ولا باس بان يهجر اخاه
لذنب او تكبه حتى يعلم انه احدث عنه توبة نصوحا
ومن

...كان ذكرا وموعظة فانه كفارة المجالس للسهو قبله و[illegible] اللغو حسرة

ويقول له في مقابلة دعاء الثاني حفظك الله بنيك وبنو بنيك عن العقوق الخ

ومن السنة ان يدعو الله تعالى لاخيه الغايب بالخير
والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى اليه
حاله بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما
هو فيه من الامور والاوطان ويبدا في الكتاب
جمع ظهور
بنفسه فيكتب من فلان بن فلان الى فلان ابن فلان
اما بعد فاني احمد الله تعالى الذي لا اله الا هو و
اصلي على رسول الله له المصطفى عليه الصلوة و
السلام ويزيد ما شاء ثم يكتب بما بدا له ومن
السنة ان يجعل التراب على كتابه او يضعه على
الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة والا
نذار ومصالح المؤمنين وكانت خالية عن
الكذب واللغو وزخارف القول وكانت مقصورة

على الواقعة المهمة من امور الدين واعمال المسلمين
والتهنية والغرية والشكر والعتاب والاعتذار
والشفاعة والاستشارة والاستنصار ونحو ذلك
وجاء في الحديث تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض
وهو قوله عليه الصلوة والسلام بر والديك ولو
سافرت في ذلك سنين وصل رحمك ولو سافرت في
ذلك سنة وعد المسلم المريض ولو على ميل وصلى على الجنازة
ولو على اربعة اميال **فصل** في طلب الحوايج قال بعضهم
من استغنى بالله تعالى عن الناس احوج الله تعالى ١٢٤
اليك الخلايق والحق ما يلزم المؤمن التقي ان
يتعفف عن طلب الحوايج الى الناس فانه فتنة
عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت الاحمر على
الاحرار وفي الحديث من استعف عنه اعفه الله تعالى
ومن

ومن استغنى اغناه الله تعالى ولقد اوصى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبان رضي الله عنه ان
لا يسال احدا وان كان يشتد به الفاقة فلا يسال
احدا ادنى شيء ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة
فالسنة فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع
حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ
اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه و
ام الكتاب ثم يحمد الله ويثني بما هو اهله يعني
قراءة قل هو الله احد ثم يصلي على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ثم يقصد اتقى الناس واورعهم ان
وجد والا فاكرم الناس نسبا وحسبا فان وجد
والا فاسمع الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم
قلبا ان قضى الحاجة قضاها بوجه طلق وان

ردّها ردًّا بوجه طلق ثم يسر اليه بحاجته
ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في التعظيم و
التواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية
ولا يوذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح حمد الله
تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاها
فان اشكر الناس لله اشكرهم للناس وان رجع
بالخيبة يحمد الله تعالى ولم يلم صاحبه على ذلك
ويمشي الى حاجته رويدا ويغتنم قضا الحوايج لا
لاخوانه وانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات
وترفع له به درجات ولا يضيق به ذرعا بما نزل
عليه من شدة وعسرة فان وراه مخرجا منتظرا
وفرجا قريبا وان مع العسر يسرا يسرا اذا تضايق
امر فانتظر فرجا فرجا واضيق الامر ادناه الى الفرج
والصبر

والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة
وفي الحديث ان من عسر عليه امر او حمل دينا فقال
الغمرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل
الله تعالى عليه ذلك فصل ومن السنة مشاورة 126
ذوي العقول فيما اعترض من المهمات فانه لن يهلك
امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشورة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر مشاورة اصحابه
ويستشير في امر واحد عشرة من اهل اللب و
الحنكة والحكمة والدين او يشاور رجلا
واحدا منهم عشر فان لم يجد ذلك فليرجع الى
امراته ويشاورها ويخالفها فان في خلافها
بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق مال
ولا جبانا في الحرب ولا حسودا في نصيحة ولا يشاو

تحقق وتقرر

احدا في ضد ما عنده ويقدم على الاستشارة استخارة
الله فيصلي ركعتين ثم يسال الله تعالى ان يبشره
لارشاد اموره فيدير القرعة على مباشرة الامر الذي
يريده او تركه وياخذ الامر الذي يريده بالتدبير
فان راي في عاقبته رشدا امضاه والا امسك
عنه ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد فيه ولا يغلو
واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما
فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسال الله تعالى الخير
والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل
ويضمر ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون على كل خير ويقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها دفعا
لكل بلاء وفتنة فان حصل مراده قال الحمد لله

الذي

الذي بنعمته تتم الصالحات فان لم ينجح قال الحمد لله
على كل حال **فصل** في ضيافة الاخوان وسننها و
اداب الضيف ~~الضيا~~ فمن الضيافة من سنن الا
سلام وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل
وقد غفر لصاحبه وفي الحديث تصلي الملائكة على
الرجل ما دامت مائدته موضوعة وفي الحديث
حق الضيف حق واجب على كل مسلم واصبح بفنائه ان
فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه
وفي حديث اخر ايما بيت لا يدخلها الضيف
لا يدخلها الملائكة واول من اضاف الضيف
خليل الله تعالى وكان يكنى ابا الضيفان وكان
ابراهيم عليه السلام بنى دارا لها اربعة ابواب الى
اطراف الارض وكان يركب في طلب الضيف

أميا لا وكان لا يفطر الا مع الضيف والسنة ان يأخذ
بيد ضيف ويدخله المنزلة مستبشرا به وينظر
اليه باليسر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من
الرفق واللطف وبذل مايجده ويعرف عظيمة في
ذلك الاجابة ويقابل ذلك باحسان ويلاطفه
بالكلام والخطاب ويعجل له ماهو حاضر من طعام
وشراب ويضعه بين يديه كما فعل ابراهيم الخليل
عليه السلام ولا يعد كثيرة ما يتقدم الي الضيف
اسرافا ولا يقوم ما ينفق على الضيف فانه من البخل
وتختار للضيف اصفى الطعام وازكاه فيقدمه
في احسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته
فيبغضه فيما يكلفه على الضيف في الاكل ومن ابغض
الضيف ابغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل
مؤمن

وفي: ان العجلة من الشيطان
الا في خمسة مواضع
[illegible]

مومن تقي ويوثر اي يختار الضيف على نفسه بما
عنده وان لم يجد الا قوت يومه او ليلة ويتولى
خدمة الاضياف بيده ولا يكلهم الي اهل
بيته ويبدا في التقديم باعز شيء كان عنده
كما فعل الخليل عليه السلام ولا باس بان يخبر
هم الطباخ بما هيا لهم من الالوان يختلوا كل
واحد شهوته فاول والثاني والثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع
والعاشر ويقدم كل شيء من المطعوم والبوادد
والبقول والخضر وهي مهيأة ومصلحا كالخبز
المكسور واللحم المخلص عن العظام والملح المد
قوق والثريد المثرود وليس من المروة
استخدام الضيف ويضع الرغفان وترا

ومن السنة ان يكون رب البيت اول من يضع يده
في الطعام ان قعد فيهم واخر من يرفع يده عنه
ويحثهم على الاكل اذا راى فيهم توانيا ويرى
مؤونة الضيف على الله لا على نفسه ولا يدعو احدا
الى الطعام الا لله تعالى ويجانب الرياء والمراء
والجدال والمباهات ولا يدخل على الضيف من لا
يوافقه ولا يخص بضيافة الاغنياء ويحرم الفقراء
ولا يدعو من دار واحد الاب دون الابن والاخ
اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الا
فضل علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما
يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه
وقت صلوته مادام عنده ويقدم اليه في الليل
ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك
والنعل

والنعل والوضوء ولا يستاذن الضيف في تقديم
شيء اليه فانه من اللؤم ولا يقدم طعاما الا قدم
معه ماء واذا قدم الوضوء يبدا بمن على الايمن و
يبدا بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبدا بالاكبر
ولا يغيب عن الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم
دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض ولا
يكثر السكوت عنهم فيتداخلهم وحشة ولا
يتكلم الا بما ينفعهم وينفعه ولا يغلظ على خادمه
ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه و
ان قتل له قتيل ولا يضرب احدا منهم ولا ينهره
ولا يعاتبه واذا قطع القثاء والبطيخ ذاقه
اولا ثم قدمه اليهم واذا حضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لؤم فاذا فرغوا من الطعام

الاذن لهم بالرجوع وتشيعهم الى باب الدار وسبقهم
فى الدخول ومن السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى
باب داره ويرى تقصيره فى ايفاء حقوقهم ولو صب
الدنيا عليهم صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم
جزاء ولا شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة
الدعوة وفى الحديث من لم يجب الدعوة فقد عصى الله
ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول له
هنيئا لك فان الهنيء لاهل الجنة وليقل اطعمنا
الله واياكم طيبا ولا يجب الى طعام البخيل ففى
الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء
ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة
يدار عليها الخمر وبعدها ولا الى طعام الفاسق
ولكن على باله اجابت الله تعالى بقلبه فينهض
الى الدعوة

ع ان يضيف الغريب الفقير ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم
يعطيه جايزة يوم وليلة ويقول للاضيا في حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم
الله تعالى [illegible] صح

الى الدعوة لسرور المؤمن لا للشهوة نفسه ومن
السنة ان يضيف الفقير الغريب ثلاثة ايام فان
زاد على ذلك فهو صدقة ثم يعطيه جايزة يوم
وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم وليلة و
يقول للاضيا في حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم
الله مني خيرا ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في
بيته شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأله عن شيء
من امر بيته ويغض بصره ولا يلتفت يمينا وشمالا
ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي عليه شيء الا الملح
والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه ولا يحقر شيئا
منه وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن و
الطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتأمر على
رب البيت ويستاذن للخروج ولا يستأنس

للحديث الآن يحبسه ربّ البيت والا وثق ان ياكل
في بيته شيئا يحسن مواكلة في القوم ولا يضع يده
في الطعام الا باذن المضيف او مشاهدته ولا
يتناول احد شيئا على مائدة غيره في الحديث من
مشي الي طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا
وخرج مغيرا ولا يذهب باحد الي الضيافة
الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها
وضعت للاكل دون الادخار ويمشي الي الضيافة
هونا من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان ففي
الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما
بابا فان اقربهما بابا احق هذا في الجيران واذا
استوت مراتبهم والا فاقربهم مودة ومحبة
اولى بالاجابة وياكل الضيف في الضيافة مثل
ما ياكل

ما ياكل في بيته فانه الانصاف او فوق ما ياكل
بيته فانه تفضل منه فان نقص فانه خيانة ونفاق
١٣٠ ومن السنة ان يدعو للمضيف بعد الفراغ فيقول
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الا
برار وزادتكم الملائكة وتنزلت عليكم الملائكة
بالرحمة **فصل** في حقوق الجار على الجار انه من اهم
الامور طلب الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل
شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار
من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة
الام وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوجب حق الجار الي اربعين دارا من كل جانب
فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت
شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي

أو رزقه الله تعالى ويجتنب أذاه وجفاه وما يكرههم
ففي الحديث ما آمن بالله من لم يأمن جاره بوائقه
ويهدي لجاره ما يجد قل أو كثر وإن كان
الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير إذنه وكان
بعض الكبراء ينفق على أربعين جارا عن يمينه
وعلى أربعين عن يساره وعلى أربعين عن أمامه
وعلى أربعين عن خلفه وكان يبعث إليه بالهدايا
بالكسوة والأضاحي في الأعياد وكان يقول
من أراد أن يتزوج فليعلمني حتى أصلح حاجته
من شأنه ومن أذى الجار أن يبول إلى جدار
داره وأن يرمي كلب جاره ويغلق بابه
دون حاجته ومن أكرمه أن يلطف ولده
ويغسل وجهه ويدهن رأسه ويمسح على
رأسه

رأسه مسحة ولا يحقر ما يهدي إليه جاره و
يلقى الجار بوجه طلق ويفتش في أله من مرقته
ويقرض له إذا استقرض ويعوده إذا مرض و
يغيثه إذا استغاثه ويعزيه عن مصيبة لحقته
أصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبته أهله
ومنزله ولا يخونه في أهل بيته ولا يديم النظر
إلى خادمته وإن نابته نائبة أعانه وإن صرعته
نكبة الدهر نعشته ولا تضايق في وضع الجذع
على جدارك ولا في مصب ماء الميزاب ولا مطرح
الثلج والتراب ومن حق الجار أن يبدأ بالسلام
ولا يطيل معه الكلام إلا عند الحاجة ولا يكثر
السؤال عن حاله والبحث عن أموره واشغاله
ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يهدي له منها

ولا يطول عليه بناؤه فيحجز عنه الريح الا من طيب
نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها او
لا يدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ
ولد جاره ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق
الجار واذا باع داره عرضها على جاره وينتظر بها
اذا كان غائبا ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضاه
ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة في جداره
ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار
والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث
ان الله تعالى ليدفع بالمسلم عن مائة الف بيت
من جيرانه البلاء ويتحمل من الجار ما لا يحمله
عن غيره ويعامله بما يحب ان يعامل به قال
عمر رضي الله عنه اذا احد الرجل جاره وذو
قرابة .

والله ورفيقه فلا تتكلوا في صلاحه **فصل**
ح في سنن النكاح وفضائله وحقوقه اعلم ان النكاح
من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضاء
واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه
بموضوعه تحصين الدين وتحسين الخلق و
مباهاة سيد الخلائق صلى الله عليه وسلم
وستر العورة المعرضة للآفات ومجلبة للغناء
وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث
من شهد املاك امرئ مسلم فكأنما صام
يوما في سبيل الله واليوم بسبعمائة يوم وفي الحديث
افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح بين اثنين
وله فضائل وسنن ومواجب وحقوق فمنها
ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على

الله تعالى ولا يخاف الفقر والعسر اذا كان من
نية التعفف والتحصين ويختار ذات الدين
فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار
العريقة النسب في الحسب والديانة فان العرق
نزاع وفي الحديث بر المرأة المومنة كعمل سبعين
صديقا وفجور المرأة كفجور الف فاجر ويجتنب
خضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء
ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها
فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا
ويخطب الى من دونه في المال والعز والحرمة
فان ذلك اسلم عن الفتنة ولا يتزوج طويلة
مهزولة ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة ولا مكثارا
ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء

في الحديث سوداء ولود خير من حسناء
عقيم وقال النبي عليه السلام عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانقى ارحاما وارضى
باليسير والمرأة تختار الرجل الدين الحسن الخلق
الجواد الموسر ولا تنكح فاسقا فقد قال قطع
رحمها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان تكون
الزوجة دونه باربع السن والطول و
الحسب والمال والا استحقرته وتهاونت به
وان تكون فوقه باربع الجمال والادب
والخلق والورع ولا يتزوج ابنته الشابة شيخا
كبيرا ولا رجلا ذميما فانه يخاف عليها
الفتنة ولا يتزوج الرجل امته مع طول الحرة
لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج

الشعبي رضي الله عنه من زوج كريمته من فاسق

الرجل فاجرة زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه
اذا زني الرجل بامراة ثم تزوجها فهما
زانيان ابدًا ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة
قبل النكاح فانه داعية للالفة امر النبي عليه
السلام ام سليم حين خطب امراة ان تشم عوار
ضها وينظر الى عقبيها ويختار ايسر النساء مؤنة
وخطبة وفي الحديث يمن المراة ان تتيسر خطبتها
وتتيسر خطبتها وتتيسر صداقها وتتيسر رحمها
ويهدي لها من الطيب بعد الخطبة ويتطيب
لها عند الدخول بها ولا تنكح الا الكفو من الرجال
والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يؤخر
تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه يبتلي بفتنة
وفساد عريض والكفو كل مسلم تقي ان احبها

اكرمها

اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق
التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة وقد
ابطل النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها بغير
اذن وليها وان كانت عاقلة ثيبة والسنة
في الصداق ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
زوج فاطمة رضي الله تعالى عنها عليا كرم
الله وجهه على اربعمائة مثقال فضة وكان
رسول الله عليه الصلوة والسلام يصدق نساءه
اثني عشر اوقية ونشا وهو نصف اوقية
وذلك خمسمائة دراهم ولا يجاوز ذلك
ويوفيها صداقها كملا وينوي ذلك فمن
نوي ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيا
ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون فقيرا

او توجله المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة
اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة
تحلية البنات بالحلل والحلي ليرغب فيهن و
يعجل لها شيا من الصداق ان لم يوفها كله
ويختار للنكاح من الوقت ما قالت عايشة رضي
الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجني في شوال وبنى بي في شوال والسنة
في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين
السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح و
اجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف و
السنة في عدد القوم ما جاء في الحديث كل نكاح
لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي و
شاهدا عدل ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله
ويثنى

ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقرا من القرآن ثم تزوج
على صداق مسمى ومن السنة نثر السكر و
اللوز على راس الزوج وانتهاب القوم ذلك
تبركا به ثبت ذلك بالاثار والاخبار وكذلك
الوليمة سنة ولو اولم بشاة او تمر او سويق
او لحم او خبز وليغتنم المؤمن من طعام
العرس فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد
دعا له ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهما وسلامه
ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك
الماء في زوايا البيت ليدخله من ذلك بركة
وتتحلى المزفوفة باحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط
وتختضب وتتطيب فاذا دخل على المزفوفة فليصل

كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها
ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي
فيّ اللهم ارزقني منها وارزقها مني اللهم
اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا
فرقت في خير فاذا اراد ان ياتي اهله قال
اللهم باسمك استحللت فرجها وبامانتك
اخذتها اللهم فكلما قضيت شيئا من رحمها
فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا
تجعل فيه شركا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه
المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك
وبارك عليك وجمع بينكما بخير ولا يقول
بالرفاء والبنين فانه من داب الجاهلية و
للمباضعة سنن المباضعة كثيرة منها ان ينوي

اي المجامعة

تحصين

تحصين فرجها بالحلال وتفريغ النفس عن المادة
الفاسدة المحرقة وتعليل الطبع باللذات ليتقوى
على تحميل المكروه واحرز ما ذكرنا من
الفضايل ومنها ان يتخذ كل واحد منهما
خرقة ثوب يتمسح بها من الاذى ومنها ان
يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيقول
بسم الله اللهم جنبنا عند الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فان قدر له ولد لم
يضره الشيطان ويقرا سورة الاخلاص
ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الواقعة
ولدا اسميه انا محمدا فانه يرزقه الله تعالى
ذكرا ان شاء الله تعالى واعلم ومنها ان يبدا
بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطئ قبل الملاعبة

جفاء ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خالط الرجل اهله فلا ينزو نزو
الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب مثل الذي
هو منها وقال في حديث اخر فانك اذا فرغت
قبل ان تفرغ لم تنزل المراة ساير يومها سدرة اي
كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطي
فان منه خرس الولد ولا ينظر الى فرجها فان منه
العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد ولا يديم
النظر في الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي
قربان الحايض فانه حرام بالقرآن فان قربها
خطاء فان كان الدم عبيطا تصدق بدينار
وان كان اصفر بنصف دينار والحايض تلبس
اخلق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج فيها ومن

السنة

السنة ان يضاجع الحايض ويواكلها ويشار
بها مخالفة للمجوس ومن اداب المواقعة ان يخلو
بها ولا يجامعها وعنده صبي او بهيمة او مصحف
ولا يجامعها في ليلة النصف ولا يجامعها في
ليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر غشيانها
في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام لئلا
يشركه الشيطان ولا ياتيها في دبرها فان ذلك
هو اللواطة الصغرى ويستتر عند الوقاع ولا
يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امراتي
ولا يداوم على ترك الوطي فان البير اذا لم ينزح
ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطي والا
ترد بقية المني فيكون منه داء لا دواء له وينام
بعد الوطي ولو نومة خفيفة ولو اراد العود

اي جمع

فليتوضا فانه انشط للعود واوعد للماء ويقال
اذا غشيت المراة مكرهة مذعورة فحملت جاءت
بولد لا يطاق ذهنا ولا كياسة المراة قبيل
الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح فحملت انجبت
والله اعلم انجابا والسنة لمن بشر بالمولود ان
يستبشر به فيراه نعمة انعم الله بها عليه وفي
الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا
سرور وفي الاخرة نور ولا ينفي الولد الذي
يولد على فراشه فان الله يفضحه يوم القيمة
ويزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية
وفي الحديث من بركة المراة تبكيرها
بالبنات الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء
الذكور

واذا غشيت
اي جومعت

[illegible]

الذكور بدا بالاناث وفي حديث اخر من
ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن
له سترا من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة
والنبي صلى الله عليه وسلم سماهن المحمدات
والمجهزات والمؤنسات وقال صلى الله عليه و
سلم سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا بلا مؤنة
فرزقني البنات ويعد الاب شبه الولد به نعمة من
الله تعالى ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا
يلف في خرقة صفراء ويطعم النفساء اول كل شيء
رطبا او تمرا ثم يؤذن في اذنه اليمنى واقيم في اذنه
اليسرى ويحنكه بالتمر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اوتي بالمولود في الاسلام يقول
اللهم اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا

حسناً ويعق عن المولود لليوم السابع من الولا
دة وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة وقد عق النبي صلى الله عليه
من نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند الذبح
في العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني فان دمها
بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها
فداء لابني من النار ولا يكسر للعقيقة عظم
ويعطي القابلة فخذها او يطبخ جدولا ولا يكسر
منها شيئاً ويتصدق بها وذلك في اليوم السا
بع او في اربع عشرة او في احدي عشرين ويحلق
رأس المولود ويتصدق بوزنه ورقاً وكذلك
كانوا يختتنون في بدء الامر اليوم السابع فانه
اطهر

ويفرق او فلجزا او عن عطونة ع

اطهر واسرع نباتاً للحم ويتمنى لمن يولد مختوناً
مسروراً وقد ولد الانبياء عليهم السلام
كلهم مختونين مستورين كرامة لهم
لئلا ينظر الى عورتهم احد الا ابراهيم عليه
السلام فانه اختتن ليستن بسنته من بعده و
من السنة ان يتولى الام ارضاع ولدها ففي
الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه
امرأة صالحة كريمة الاصل فان لبن الحمقاء
يعدي واثر حمقها يظهر يوما ما ولا يطأ
امرأته التي ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر
بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فان
ذلك ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء
واستغفار لابويه ويحسن اسم ولده فانه

يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه
باسم من اسماء الانبياء عليهم السلام و
احق ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
ونحو ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يغير اسم القبيح الى الحسن جاءه رجل يسمى اصرم
فسماه زرعة وجاءه آخر اسمه المضطجع
فسماه المنبعث كانت لعمر رضي الله عنه
بنت تسمى عاصية فسماها جميلة ولا يسمى
الغلام يسارا ورباحا ولا نجيحا ولا يعلى ولا
افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول انسانا
عندك بركة فتقول لا وكذا ساير
الاسماء ولا يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى
ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو
الرشيد

الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي
وكنيته نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم واذا
سمى الولد باسم الانبياء والملائكة عليهم
السلام لم يجز ان يلعنه ويشتمه ويصغره الا
ان يواجه المسمى فيقول له انت كذا ويكرم
الولد اذا سماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا
تقبحوا له وجها ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلعن
ويشتم ويلقب الامير بملك الاملاك وكذا
ما في معناه نحو سيد السادات فيكنى الرجل
باكبر اولاده ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له
واذا ولد له اكتنى به وفي بعض الحديث بادروا

اولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب.
الولد على الوالدان يسميه عند الولادة احسن
الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل وما يحتاج
اليه من الفرايض والسنن واداب الدين ويعلمه
السباحة والمرأة الغزل ومن حقوق الولد على
الوالدان لا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك
وان لم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما.
والجملة في ذلك ان الولد امانة الله عنده اودعه
اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيوديه الى الله
طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة عرضه
ودينه حتى يعذر عند الله ويؤدبه باداب الله
تعالى فان ذلك خير من كثير من القرب فانه
مسئول عنه يوم القيمة وانه يواخذ به واذا تكلم
الصبي

الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه
ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه
اية الكرسي واخره سورة نبي اسرائيل قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الى اخره واخر سورة الحشر هو
الله الذي لا اله الا هو من فعل ذلك لم يحاسبه
الله تعالى يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا
عرف يمينه عن شماله فان ثواب ذلك له ولا يكون
عليه من مساويه شيء ويامره بالصلوة اذا
بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم
على اليتيم في حجره مثل ما يقوم على ولده فانه مسئول
عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشر
سنين ويحول بين ذكور الصبيان وبين النسوان

وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى
الفتنة ولو بعد حين وسوى بين الاولاد في
التحلي والهدية والاحسان والالطاف ويبدا
في الطرفة التي يحملها من السوق بالاناث
فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا ويعامل
الاولاد بالرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة
ورحمة ويهتش لهم ويباسطهم في الكلام
واللعب المباح كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدلع لسانه للحسين بن علي رضي الله عنهما فاذا
راى الصبي حمرة لسانه يهتز اليه ويعلم ولده
حرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر و
ذلك من سنة السلف رحمهم الله ويدعو
لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده
كدعاء

كدعاء النبي عليه السلام لامته ولا يهتم لعرامته
فان ذلك زيادة لعقله عند كبره ولا يدعو عليه
بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسده
ولا يقصد ولد احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع
الى ولده ولو بعد حين فقيل لما فعل بيوسف عليه
السلام اخوته صار اولادهم اسرى في يد الترحم
فرعون فظهر بركة الاب الصالح في ولده
في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح برأس
اليتيم ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب
ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات
مكرمة اذا فارق فعل من وأد البنت حية
ويرى الميت فرطا له ومثقالا بميزانه وذخرا و
الولد الميت

واجرا وشفيعا مشفعا ويعول اليتيم ويحسن
اليه فان جزاءه الجنة وفي الحديث انا كافل
اليتيم كهاتين في الجنة اي اشار به الى السبابة
والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين فانه كا
لجهاد في سبيل الله والصيام النهار وقيام الليل
واما سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة
بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله و
انفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المراة حسن
التبعال وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان
ذلك جهادها وكانت المراة على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل
وتقول مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي
وتعمد داءه فتاخذه من عنقه وتعمد الى
نعله

نعله فتخلعه فان رات به حزنا قالت ما يحزنك
ان كان حزنك لاخرتك فزادك الله فيه وان كان
لدنياك فكفاك الله تعالى عز وجل فقال النبي
صلى الله وسلم يا فلان اقراها مني السلام واخبر
ها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا ما للزوج على
زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها و
تحفظ فرجها وتطيع زوجها ولو امرها حتى
تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج من بيتها الا
باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من يكرهه
ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج
ولا تقول ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيا
بها في غير بيت زوجها ولا تمنعه نفسها اذا
طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة

فان عليها ما على الزانية وعليها اصلاح الطعام
وانارة السراج وان تقدم الطشت والمنديل
اليه وتوضيه وفي الحديث حق الزوج على المرأة
كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد ضيع حق
الله جل جلاله ولا تعتل حين يطالبها بالطاعة
بالحيض اذا كانت طاهرة ولا تؤخر الزوج الاجابة
بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن عليه
بمالها ولا تسأله الطلاق من غير بأس وفاقة
ولا تتكلح في وجهه فيسخط الله تعالى وعليها
ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل عليه غما من
النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وترا تقصيرها
في خدمته وان لحست من انفه دما او قيحا او لو
قدمت احدى يديها طبخا او شتوا الى زوجها

بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر له بعطر
يخفى ريحه ولونه يظهر وتتزين له وتختضب
بالحناء وتكتحل كل يوم ولا تخرج الى الحمام
وان اذن لها زوجها بالخروج وهذه خصال
المرأة الصالحة من النساء وعلامة الزوج الصا
لحة عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله
وغناها القناعة وحليها العفة وعبادتها
حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت
ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة في
فرجها المطيعة لزوجها ويجب من حقه عليها
ان تتولى اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج
اعمال الخارجة من الطبخ وغسل الثياب والطحن

والخبز ويجب ان تلزم بيتها من حين زفت
الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد ماله
باطلا ولا تخشو على ولدها ولا تجفو على ولدها
منه ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له
بالقول ولا تزور والديها ولا قريبا من قربا
تها الا باذنه وان كان منهم من حضرته
الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاة
ومن حقوق المراة على الزوج ان يطعمها
مما ياكل ويكسوها مما يلبس ولا يهجـ
ـرها هجرا ولا يضربها ويوسع النفقة عليها
اذا وسع الله تعالى عليه ويستوصي بها خيرا
ويداريها برفق فانها مخلوقة من ضلع لا
يستمتع بها الا وبه عوج الا وانهن اسرات عندنا
خلقهن

خلقهن الله تعالى لنا تقوم عليهن بالبشاشة
وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امراته
فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يتزوجها
من لا يصبر على اذايها ويجب ان يسيء الظن بنفسه
ويقول لنفسه لو صلحت هذه المراة ويرى صلاح
الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها
شكر ويعامل سيئة الخلق بما يخيل اليها انها
احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول الاحتمال
من المراة احتمال عشرين فيه نجاة الولد من اللطمة
زدن القدر ومن الكسر ونجاة العجل من الضرب الهرة
من الزجر والثوب من الخرق والضيف من
الرحيل فاذا اشتد غضبها وغضب عليها
سوء خلقها فليضرب الرجل كفه بين

لتنفيها وليقل ايها الرجس النجس الخبيث المخبث
اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها
ولا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء
ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيا
نتها وخديعتها ومكرها فقد وقع ابونا ادم
عليه السلام في الذلة بدعوة زوجته حوا رضي الله عنها
ويغض عن بعض مساويها ما لم يكن اثما فاحشا
ولا يهتك سترها بين الناس ويعاشرها
بالمعروف ويلاعبها ويداعبها لا اثم فيه فقد
كان النبي صلى الله عليه السلام من افكه
الناس مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليس
من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين بل هو
من الحق وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم
عايشة

عايشة مرة فسبقته وسابقها اخرى فسبقها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وليكن عليه
ابهة ووقار بين اهله ليتادبوا منه وفي الحديث
لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك
حيث يراه اهل البيت ويرفق في تاديبهن
فاذا ضربها باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها
ولا ينبسط اليها الى اخر ذلك اليوم فانه
تبطل فايدة الادب ويكثر السكوت عند
هن ففي الحديث ان النساء خلقن من ضعف
فاغلبوا ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن
في البيوت ولا يسكن المراة غرفة ويعلمها الغزل
ويقراها من القران سورة النور ويعريها
من فاخر الثياب لتلزم بيتها ولو خرجت الى

ذي قرابة باذنه فانها تلبس معاودها ولا
يسلم لابن زوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه
ولا تسال المراة طلاق ضرتها فان لها ما قدر
لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل ايضا
معها فان المراة لاحسن ازواجها خلقا
في الجنة واذا وقف من زوجته على فجور
وبغا فانه يطلقها الا ان يصبر عنها فيمسكها
وتصبر المراة الجميلة على الزوج الذميم الوجه
كما يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر
كلاهما في الجنة ويستحب التاليف بين
الزوجين فان امراة كانت تبغض
زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحني راس احدهما الى الاخر
ووضع

ووضع جبهتها الى جبهة زوجها ثم قال
اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه
فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على
زوجته الصالحة امراة اخرى لما لها الا اذا كانت
الاخرى تحسن معاشرتها والمراة لا تمنعه عن
نكاح امراة ثالث سواها فان الله تعالى
جعل له ذلك حلالا بشرط العدل ويستحب
لها ان لا تستبدل بعد وفاة زوجها زوجا
آخر ليكون مع زوجه في الجنة واذا تزوج
الرجل امراة على الاولى فان كانت الثانية
بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان كانت
ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم ويعدل
بينهما فانه صلى الله عليه وسلم كان يقسم

بين نسايه قسمي فيما املك فلا تواخذني بما
تملك انت ولا املك انا اي محبت القلب في الحديث
من كانت له امرأتان فمال الى احديهما جاء
يوم القيامة واحد شقيه ساقط وتصبر المرأة
على غيرة الضواير ضرة محتسبة له كما فعل
الصبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهبت
سودة نوبتها العايشة رضي الله عنهما
حين ليست وخافت فراق رسول الله عليه وسلم
محبته لعايشة رضي الله عنها ولا يواقع امرأة
الاخرى تسمع حسهما فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عن عزل الماء عن محله ولا يطلق
المرأة ثلاثا بتة في دفعة واحدة بل يطلقها مرة
في طهر لم يطاها فيه ثم اخرى في طهر آخر ثم اخرى

في طهر

في طهر آخر وهو الطلاق السني والطلاق للمرأة
قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد المنكوحة
اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها وقبل
ان يمسها بيده ولا توطا الجارية المسبية
حتى تستبري بحيضة فان كانت المسبية حاملا و
١٤٩ لا يطاها حتى تضع حملها ويحتسب الزوجان
بموت الولد لانه حجابهما من النار الفصل التا
سع والاربعون في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات
في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال
من النساء وقال النبي عليه السلام النساء حبايل
الشيطان فكفى بامرهن فتنة وبلاء على الرجال
والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن الا لنظرة

الاولى لان الاولى له والنظرة الاخرى عليه
ومن غض بصره عن اجنبية رزق له عبادة يجد
حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة
وكفى بها فتنة ولا يقرب امراة عطرة ولا يمس
يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي الحديث
من فاكه امراة لم يحل له بالنكاح ولا
يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار
وقال عليه السلام من التزم امراة حراما قرن
مع الشيطان في سلسلة ثم يؤمر به الى النار
وتغض المراة ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس
الرجل في مجلسها حتى واذا وقع بصره على
اجنبية فاحس في نفسه بشيء فليات اهله
فان ذلك يسكن ما به ولا يخلوا الرجل بامرة

اي اجنبية
بامراة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها
وان قيل هو حموها ولا يلج على المغيبة ويستاذن
الرجل بالدخول على والدته ولا تلبس المراة ثيابا
رقيقا تصف ما تحتها ولا تصل بشعرها
تتنمص ولا تتاشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه
الرجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون
وامر النبي عليه السلام باخراج المخنث من البيت
ولعن النبي عليه السلام الرجل يلبس لبسة
المراة والمراة تلبس لبسة الرجل وتتخمر المراة
وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يسافر
بها الا ذو رحم محرم ولا تباشر المراة المراة
حتى تصفها لزوجها كانه ينظر اليها **فصل**
في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها بر

الوالدين من افضل القرب عند الله تعلى والله
جل جلاله قرن ذلك بعبادته تفخيما لشانه
وفي الحديث بروا آباءكم يبركم ابناؤكم
وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
من بر والدين وعقني كتبته بارا ومن
برني وعق والديه كتبته عاقا وحق الوالدة
اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان
الله تعالى اوصي ببر الوالدة في كتابه
تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الا
مهات فمن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما
ملاحيا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا
يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع
صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام
ويطيعهما

ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضاء الرب
جل جلاله في رضاهما وسخطه في سخطهما
ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه
يستوجب اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه
لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض
الكبراء لا يوكل مع ابويه مخافة سوء الادب يجب
وعلى الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق
بسوء المعاملة والجفاء ويعينا على البر وينظر
اليهما بالود والرحمة والرافة وله بكل نظرة حجة
مبرورة ولا يتركهما للغزو او حج او طلب
علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك
كله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل
رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة حتى روي

ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت
امه وكان يعيد الى باب بيتها فيقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته جزاك
الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه وقالت
فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرا ثم
يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك ويعظم امرها
ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا قال
الحسن رحمه الله من عقل الرجل ان لا يتزوج
وابواه في الاحياء ويتولى خدمتهما بيده ولا يكلهما
الى احد غيره ومن تعظيم الاب ان لا يؤمه وان
كان افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما
وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا
معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد
موتهما

موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما
ان كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم
يكل امرهما الى الله تعالى كما جاء في قصة
الخليل عليه السلام ولا يمشي امام الابوين
ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما
باسمهما بل يقول يا اماه ويا اباه كما جاء
في القران ولا يسبب والدي رجل فيسب والديه
ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما
ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما
اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهود
هما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما و
يصل ارحامهما واهل ودهما وفي الحديث
ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديقه

ابيك في الحديث ومن احب ان يصل اباه في
قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ومن مات
والداه وهو لهما غير بار وهو حي فليستغفر
لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارا وفي الحديث
من زار قبر والديه في كل جمعة كتب
بارا وينوي بما يتصدق من ماله عن والديه
فانه لا ينقص من اجره شيء فيكون لهما بمثل اجره
وكان بعض الكبراء يرمي بحجر في الطريق
عن يمينه ينوي عن ابيه وباخر عن يساره
ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد
برهما ففيه دليل على ان جميع حسنات
العبد من بر والديه ويصلي اليهما في صدر
النهار قبل ان يتغدى بركعتين فانه يصل
اليهما

اليهما اجره ويرى تقصيره في ايفاء حقهما
فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اعتاقهما
عن الرق جزاهما من الولد ويقطع لسان
الشاعر ومن يشتمهما بشيء من ماله فانه من
البر فصل في حقوق ذوي الارحام في الحديث
صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر
لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم
وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من
وصل رحمه ويقطع من قطع رحمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصل الذي
اذا انقطعت الرحم ثم وصلها فصلة الرحم
واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره
بعض الكبراء ان يجاور الاقرباء فانه

يرفع الحشمة والهيبة فيفضي كل ذلك الى التقاطع
ويزور ذوي الارحام غبًّا فان ذلك يزيد
الفة وحبًّا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر
ويكون بكل قبيلة او عشيرة يدًا واحدةً في
التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد
بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل
العم والاخ الكبير والخال بمنزلة الوالد
وينزل العمة والخالة بمنزلة الام في التوقير
والخدمة والطاعة وفي الحديث حق كبيرة
الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده
وان اوجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه
فان ذلك من تمام الصلة والبر فصل في حقوق ١٥٢
المماليك والخدم وآداب المعاشرة معهم في
الحديث

الحديث حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ١٤٣
وكان مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الصلوة وما ملكت ايمانكم واذا اشترى
الرجل مملوكا فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعو
له بالبركة ويطعمه اولا من الحلوا واطيب طعام
عنده ويطعمه مما ياكله ويكسوه مما يلبس
متلبسا بالمعروف ولا يكلف من العمل الا
قدر طاقته فان كلفه امرا صعبا اعانه ٢
عليه ولا يجمع عليه مهمين نحو ان يامره بالطبخ
والخبز او الطبخ والغسل ويعفو عنه في اليوم
والليلة سبعين مرة ولا يضربه على غضبه ولا يضربه
الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلاث فانه
قصاص يوم القيامة وقد عرك عثمان بن عفان

رضي الله عنه اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام
ان يعرك الغلام اذنه ويوجعه ولما امتنع
الغلام عن ذلك اكرهه على ذلك ومن الصحابة
من كان اعتق خادمه اذا اذاه بشيء فندم
عليه وفي الحديث من ضرب غلاما له حدا لم ياته
او لطمة فان كفارته ان يعتقه والاحوان
يري تقصير رقيقه في الخدمة من تقصيره في
خدمة خالقه جل جلاله وكان محمد بن
المنكدر اذا غضب على غلامه قال ما اشبهك
بسيدك ويحسن ادب مملوكه ان يعلمه من
اداب الدين ما لابد منه ويعلمه سورة يوسف
عليه السلام واذا ضرب مملوكه فذكر الله
تعالى له يمسك نفسه عنه ويذكر قصاص يوم
القيامة

للقيامة فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن
يبيعه ويزوجه امراة اذا خاف عليه عنة
الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا فان لم
يتزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة
اذا اتاه المملوك بطعام قد هيا واصلحه
ان يقعد معه على الخوان فان لم يقعده لقمة
مما ياكل لقمة وليروغها وليقل كل
هذه ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه
يسعى خلفه فانه من التكبر انه لا يدري لعل حاله
فعله افضل عند الله تعالى منه ولا يتركه ان يمثل
بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على زلة
وهفوة ونسيان فانه يواخذ بذلك يوم القيمة
ولا يقول السيد لمملوكه عبدي وامتي بل يقول

فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولكن
ليقل سيدي فان الرب هو الله تعالى وحده
والخلايق كلهم عبيده واماءه فاذا طالت
مدة المملوك في خدمته يعتقه عن الرق
فلعل الله يعتق بكل عضو منه من النار
او لعله ينجوا عن عهدته ويغتنم العبد ايام
رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة المملوك
بعشرين يضاعف له الحسنة وهذا من احسن
عبادة الله تعالى ونصح سيده ويزيد السيد
في الاكرام من كان اكثر ورعا من بين
مماليكه وابين صلاحا وقد كان ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما اذا رءى من مماليكه
من يحسن صلاته اعتقه ويقول استحيي ان استخدم
من يعمل

من يعمل عبادة ولا يستخدم المحرر ومن ما
ليكه فانه من الجفاء والدناءة ولا
يشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي
والهيئة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
وعيده الابق اذا ابق العبد وقال صلى
الله عليه وسلم اي عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبيد للشراء
الرومي دون الزنجي بان اخلاقهم سيئة و
اي ابيض
اعمارهم قصيرة الفصل في فضل حقوق سائر
الخلايق التغافل عن احوال الخلايق اروح
للقلب واسلم للدين وفي الحديث خص
البلاء لمن عرف احوال الناس وعاش فيهم
واستراح من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس

من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل
الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتتن فان من جذب
الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر انسان اي قد ابغضهم
حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع
ولو في ادنى شيء ويتجمل نفسه عنهم تجميلا
ويكون في عزلة ولا يهين نفسه بكثرة التردد
اليهم وكثرة السؤال عنهم كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف
اقداركم ولا يكون كانسان يقول من احسن
الينا احسنا ومن اساء الينا اسانا اليه ولا
يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم
كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب
من العالم الا العلم ومن الغوي الا القوة لا غير

ولا يحكم

ولا يحكم عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنه
ولا يجادلهم ولا يشارهم ولا يفتخر عليهم
بدينه ولا ماله وعلمه فان ذلك من فعل
الجاهلية ويستغفر الله تعالى لهم بما يجري
عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفا
ويتبرك بمجالستهم فان مجالسة الضعفاء براءة
فانه براءة من النفاق والكبر وهو افضل
من الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح
الجنة ويبجل المشايخ ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط
ويغتنم تفاوت الناس ففي الحديث لن يزال
الناس بخير ما تباينوا وتفاولوا فاذا تساووا
هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى

وان كان اقرب الخلق اليه ولا يطلب رضاء
احد بسخط الله تعالي فيعود حامده من النا
س ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيعد عليه
جرم عظيم ويتحبب الي الله تعلى ببغض اهل المعاصي
ويطلب رضاء الله تعالي بسخطهم ويتقرب الى الله
تعالي بالبعد عنهم ويلعنهم بوجه عابس
ويلقي الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق
المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملا
طفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع احدا
من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يغتر
باحد من الخلق فيذله الله تعلى ويؤثر
محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعوا
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يحارب
مسلما

مسلما ولا يشاتمه ولا يلاحيه لا حي احدا فان
كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى
احد بسلاح ولا يظلم الذمي ولا كلفه فوق
طاقته ولا ياخذ من احد ما لا بغير اذنه فانه
حرام ولا يكني ذميا ولا يكني احدا من اهل
الكتاب فان في ذلك كرامة لهم فاذا
لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الا
سلام ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى
يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا
يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا **فصل في
حقوق** البهايم والطيور ويرحم كل شيء من
البهايم والطيور فمن فعل ذلك نال الرحمة و
الرافة من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها

ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا
فانه يسئل عنه يوم القيمة بان يقال له لم
تذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب
بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء من الحيوان ولا
يسمها على وجهها ويحسن البهايم ان يمسح الرغام
عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم
سبعين مرة ولا تجعل شيئا من الحيوان غرضا
يرميه ولا يقتل النملة ولا يقتل النحلة والهدهد
والصرد ولا يقتل الضفدع ولا الحشرات التي
في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها فان
الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر
ولا يقطع قطيعة ولا يحرش بين البهايم ويقتل
العقرب والحية اينما وجدهما ولا يخاف انتقاما منهن

[illegible]

فانه

[illegible] يقتل الحية والعقرب

فانه من الخير وفي الحديث قتلوا الحيات الا الجان
الابيض كانه قضيب فضة ويستحب قتل خمسة
من الحيوان في الحل والحرم والعقرب والحداة
والغراب الابقع والكلب العقور ولا يطأ شيئا
من الحيوانات بقدمه فانه يسئل عنها يوم
القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا
يخلو عن ثواب جزيل والوزغ كان ينفخ
في نار ابراهيم عليه السلام فقتله واجب
والسنة لمن يرى حية في مسكنه ان يقول
لها انا نسالك بعهد نوح وسليمان
عليهما السلام ان لا تؤذينا ولا تخرجي علينا
ثلاثا فان عادت في المرة الرابعة قتلها ولا
ياخذ باذن الشاة حين يسوقها ولا يركب

بل يأخذ بسالفها ولا يركب البقر ولا يحمل عليه
حملا كما يركب على الحمار فان كل صنف
خلق لامر فلا يجاوزه به ولا يقص بعض ناصية
الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك مثلة
وتغيير لخلقتها ويطعم هذه السنانير وطوافات
البيت فانه النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصغي لها الاناء وفي الحديث عذبت امرأة في
هرة امسكتها حتى ماتت تلك الهرة من الجوع
فلم يكن تطعمها ولا ترسلها حتى تأكل
من خشاش الارض ولا يسب الديك الابيض
فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه
قد نبه نبيا عليه الصلوة والسلام لصلوة الصبح
ولا يلعن شيئا من دواب الله تعالى في الحديث

ان رجلا

ان رجلا لعن ناقة له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ايها اللاعن ناقة اخرجها منا قد اجبت
فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا بذمامة
منظره فان من عاب شيئا فانما يعيب على الله تعالى
خلقه وانه امر عظيم ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا وخيرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم
تفاوت الناس في الحديث لن يزال الناس بخير ما
تباينوا فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع احدا
في معصية الله تعالى وان كان اقرب الناس
اليه ولا يطلب رضاء احد بسخط الله تعالى فيعود
حامده من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة
فيعد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله لبغض
اهل المعاصي يطلب رضاه بسخطهم و

يتقرب الى الله تعالى بالبعد منهم ويلقاهم بوجه
عابس ويلقى الكافر بوجه مكفهر يخوف احدا
من الخلق ولو بنظر تما وصريح تهديد ولا يغتر
باحد من الخلق فينزله الله تعالى ويؤثر محبة
الله تعالى على محبة جميع الخلق ولا يدعو احدا
بغير اسمه فيتلعنه الملائكة عليهم السلام
ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلاج احدا فان
لاج احدا فان كفارته ركعتان يركعهما
ولا يشير الى احد بالسلاح ولا يظلم الذمي ولا
يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ مالا من احد بغير
اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب
فان في ذلك كرامة لهم واذا لقي كافرا فلا يفارقه
حتى يدعوا الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بصال

بنصال حتى يمسك عليه بكفه كيلا يعقر احدا
ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا فصل
ويرحم كل شيء من البهايم والطيور فمن فعل
ذلك نالته الرحمة والرافة من الله تعالى
ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا
ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسئل يوم القيمة
لم لم تذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب
بالنار الا ربها ولا يمثل شيئا من الانعام ولا
يسمها على وجهها ويحسن البهايم ويمسح
عند الرغام ويعرض عليها العلف والماء كل
يوم سبعين مرة ولا يجعل شيئا من الانعام
غرضا لرميه ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد
والصرد والضفدع والحشرات التي في الارض

ولا يطرق الطير في اوكارها فان الليل لها
امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا
يقطع ولا يحرش بين البهايم ويقتل الحية
والعقرب اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهن
فانه من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات الا
الجان الابيض كانه قضيب فضة ويستحل قتل
خمس في الحل والحرم الفارة والحية والحداة ١٦١
والغراب الابقع والكلب العقور **فصل** في سنن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم الموجب
على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا
ينفع عمل الله تعالى مع ترك الغضب لله
تعالى وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
يعمهم الله تعالى عقابه ولا يستجب لهم

الدعا

١٥١
الدعاء ويحرمهم الله تعالى الخير والبركة
والنجاح قال بلال بن سعد رضي الله عنه ان
المعصية اذا اخفيت لم يضر الا صاحبها
واذا اعلنت ضرت العامة وكان الثوري
رحمه الله تعالى اذا راى المنكر ولا يستطيع
ان يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون
في الحمية والغيرة والصلابة في الدين بهذا
المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف في
لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا ففي الحديث
ولا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم
حق علمه فان الامر بالمعروف يؤذي كما يؤذي
الانبياء عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر
الذي لا يخافه حتى يقول له اتق الله تعالى

عند

ويغتنم كلمة الحق على الامير الجائر فانها
من افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم
يستطع فبقوله او يكرهه بقلبه وذلك
اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق
فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر
بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وهي ان يريد
اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة الحجة والصبر
على ما يصيب من المكروه ويجب ان يكون فيه
ثلث خصال رفق فيما يامر به وينهى عنه فان
الغلظة لا يزيد الا فسادا وحلم في ذلك عما
يناله وفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف
منكرا ومن السنة ان يبدا بنفسه اولا ويأتمر
بما يامر به وينتهي عما ينهى عنه فان لم يفعل

لم

لم يبخع كلامه في قلب آخر وعلى ذلك لا يسقط
الامر بالمعروف وان لم يعمل الامر الخير كله
ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف
ابدا لكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان
حين يقسو القلب وتولع الانفس بلذات الدنيا
فصبر النفس في ذلك الزمان اوجب ومن السنة
في امر الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مرة
ان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل
بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى
يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من امر
بالمعروف ان يأتمر به فاذا قيل له اتق الله
تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب
العزة وتوقيرا لدين الاسلام فان من الكبر

لمذنوب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله
تعالى فيقول عليك نفسك انت تامرني
بهذا **فصل** في حقوق القضاء والفتوى والا
مارة ونحوها القضاء امر صعب جاء في الحديث
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي
الحديث يوتي بالقاضي العدل يوم القيمة
فيلقي من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يفصل
بين احد في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة
امر الامارة في الحديث انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة فنعمت المرضعة
وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى
في الحديث اجراكم على النار اجراكم
على الفتوى وان ظهر المفتي جسر الناس على

جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج
ويليه في الخطر العرافة في الحديث العرافة حق
ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء
في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه
الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره
عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام
ايضا على عمله من اراده ويطلبه فان من
طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره
عليه سدد فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي
والامير خصال ان يكون كارها للعمله وان
يكون صحيح العزم ومحكم الرأي قليل
الغرة شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف
جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف

اي غير نقص

وان يكون سايس ولايته العلم ومؤيدها
الحلم وزينتها الورع وان يكون حسن
السريرة ومرضي السيرة ويبسط يديه لهم
بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف
للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون
تقي القلب كريم الخلق فان التقي والكرم
ركنان صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم
رحيما بهم مشفقا عليهم ولا يحجب عن ذوي
الحاجات والفاقات ليلا ونهارا ويكون دايم
الاهتمام بامر العامة في النوم واليقظة في
الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية
في العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا بماله
ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته
ومقعده

ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم
الحلم ويكثر عندهم العفو والتجاوز ولا
يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له من الجناية
مخرجا ويدارئ الحد عن الجاني بشبهة و
يطلب مدفعا فان خطاءه في العفو خير
من خطائه في العقوبة ويكره قيام البينة
على عقوبة الجناية ولا يقيم الحد حتى يلقن
الزاني حجة دافعة فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول لسارقة اتي بها اسرقت
قولي لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف
بالزنا لعلك مستها او قبلتها ابك خبل
ع ابك جنون وييسر الامير على الرعية ما استطاع
ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم لمكروه ولا

يعد واحداً عاهده ولا يستخلص لنفسه شيئاً
من بيت المال ولا يقضي بين خصمين الا وهو
ريان وشبعان راض غير غضبان ولا يشارك
الامير الرعية في التجارة والزراعة والمكاسب
والحرف فانه من الدناءة وضرر ذلك
لا يخفى وطعمة القاضي والامير في بيت المال
وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري
دابة وخادما ومسكنا فان اصاب اكثر من
ذلك فهو غال وسارق ولا يقبل هدية من
احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية وعلى
الامير بعد انصافه الرعية ان يحرس الطرقات
ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين
والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا في ولايته الا
عطاه

عطاه ولا مديونا الا اقضى عنه ولا ضعيفا الا
اعانه عليه ولا مظلوما الا انصره ولا ظالما الا منعه
ولا عاريا الا كساه ولا يطمع في مال احد الا
بحق ويقيم الحد على الزناة وشراب الخمر والسارق
وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح احدا في حد
الله تعالى بعد اثباته واظهاره وفي الحديث
حد يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحا
وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط
عليه اربعا ان لا يركب البراذين ولا ياكل النقي
ولا يتخذ بوابا ولا يلبس لينا ووجد في سرير انوشروان
وانّ الملك لا يكون الامارة الا بالرجال ولا يكون
الرجال الا بالمال ولا يكون الاموال الا بالعمارة
ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة الوالي

والقاضي بنفسه ان يقرب اهل العلم والفضل
ويكره مجالسة السفلة والاراذل ويقبل
نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا
يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر في
اشعاركم وابشاركم فان استقمت
فاعينوني فاذا زغت فقوموني ولا يستعمل
على الخلق الا من عرف دينه وامانته ولا بد
للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير
فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام
السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي
بوزير السوء ومنها فساد الرعية وكان
يقال

يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد ١٥٦
علمه وعقله على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز
الوالي والقاضي في الحكم والتدبير كتاب
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجماع امته ثم يتبع رأيه الذي لا
يخالف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطأ فله اجر واحد ويشاور
جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه من الحوادث
ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني اسئلك
ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل
في الغضب والرضاء اما من حقوق الوالي على
الناس فاولها الطاعة والسمع بها فيما
اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي

ويصلي خلف كل بر وفاجر من الولاة
الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين
فان ذلك الى الولي ففي الحديث اربع من امر
السلطان ان بروا وان فجروا الحكم والفيء والجمعة
والجهاد فيسلم اليه ذلك كله وفي الحديث من
انكر امامة السلطان فهو زنديق
ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع
ومن اتاه بغير دعوة فهو جاهل ولا يكثر
الاتيان الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق
والبحر [illegible] المغرق ويدفع زكوة الاموال
اليه ويجعل عهدتها في عنقه قال ابن عمر
رضي الله عنه ادفعوا زكوة اموالكم الامراء
وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي و
يكرمه

ويكرمه وفي الحديث من اهان السلطان
اذله الله تعالى وفي الحديث السلطان من اهانه
ظل الله تعالى في الارض ياوي كل مظلوم
ويدعو له بالخير والصلاح ولا يلعنه
بالجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدي
الولاة اكثر مما يفسده وقال بعض الكبراء
لو كانت لي دعوة واحدة لم اجعلها الا
في الامام فانه اذا اصلح الامام امن العباد وهو
شريك رعيته في كل خير عملوه في عدله ويرى
كل واحد من الرعية جور السلطان
عذابا من الله نزل عليهم جزاء ما قدمت
ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونون
يولى عليكم احدكم وقال الحجاج تبادروا

اتعمرلكم فعلى كل واحد من المسلمين
التضرع الي الله تعلى والانابة الى الله تعالى
عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر
جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والاثمار
والاشجار والمكاسب والحرف وقيل الملك بالدين
بالدين يبقى والدين بالملك يقوي ويري
مايتعاطي الوالي ويتخذه من المحارم منكرا
اويكرهه بقلبه اذا لم يرفيه مساغا
للنصح والعظة ولا يقاتل الوالي مادام اقام
الصلاة فاذا ترك الصلاة قاتله بماله ونفسه
ويصبر المظلوم على جور اميره ولا يفارق
الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي
اليه حقه ولا يطلب منه حقا ويقول نعم
يدخل

يدخل على الامام الجاير اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان و
يسمي الوالي ولا تولى على قوم امرأة ففي الحديث
لن يفلح قوم تملكهم امرأة انما قال ذلك لنقصان
عقلها ودينها فصل في سنن الجهاد الجهاد
من سنة الاسلام وهو فرض كفاية على اهل
الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة
السنام وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر ما جميع
اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة تلقى في بحر
لجي وفي الحديث جاهدوا المشركين باموالكم و
انفسكم والسنتكم وفي حديث آخر ما جميع اعمال
العباد عند المجاهدين في سبيل الله تعالى

الاكمثل خطاف اخذ بمنقاده من ماء البحر
وينوي بالجهاد نصرة دين الاسلام واعلاء
كلمة الحق وقمع الباطل وحزبه وبذل
نفسه في مرضات الله فقد سئل عن افضل
الجهاد فقال عليه السلام ان يعقر جوادك
ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد نفسه
في طاعة الله اول مرة ثم يتعطف على غيره
بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي والركوب
سنة في الحديث ارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك
الرمي بعد ما علمه فانها هي نعمة كفرها
وفي الحديث كل شيء يلهو به المسلم باطل الا
رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبة
اهله

اهله فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو
يوم الخميس ولا باس بخروج النساء لسقي الغزاة
ومداوات الجرحى وغير ذلك وكان عليه الصلوة
والسلام اذا بعث جيشا او سرية بعث اول
النهار وفي حديث آخر تمعددوا واخشوشنوا
وانتضلوا وامشوا حفاة اي لتعتادوا ذلك
في الغزوات ويحتسب الغازي في طريقه كل
لسعة ونكبة وعثرة فان ذلك كل له اجر و
ثواب وكذلك علف دابته وروثه وبوله
في ميزانه حسنات وكذلك نومته و
يقظته ولا يخرج الى الجهاد الا من كان فارغا
عن الاهل والاطفال وخدمة الوالدين فان
فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو افضل الجهاد

ويعظم كل من خرج الى الغزو وكاينا من كان
ومن كان يخدم الغزاة او يحرسهم او يتبعهم
لعرض الدنيا ولو كلبهم وما نشبتهم ودابتهم
فان كلا من ذلك عند الله سبحانه وتعالى
بمكان فيعـ فخدمة كل صنف ويخدم الغازي
بما استطاع ويعيد على المجاربة بما امكنه ففي الحديث
ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثا
صانعه والممد به والرامي في سبيل الله تعالى و
تجهيز الغازي والخلافة على اهله من السنة
وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله تعالى
فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله تعالى
بخير قد غزا ويستفتح الغازي بالفقراء والضعا
ليك من اهل الاسلام كما كان يفعل من
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه
نحو مشاهد الخيل الا من كان له آلة الدماثة
من الكراع والسلاح والجلادة وينظر الى
فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير
معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة وادبه
الاجر والغنيمة ويختار من الخيل ما اختار
سيد البشر كل ادهم اقرح ارثم او اقدح
محجل طلق اليمنى والكميت على هذه الشية
والفحل من الخيل احب الى الغزاة لانه اجرى
واجسر واقوى وكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشكال في الخيل وهي التي
احدى قوايمها مطلقة والثلثة محجلة او على
عكسه والمسابقة على الفرس لامتحان كرمه

وعتقه سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم
سابق الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع و
بينهما اميال • وقال عليه السلام لا سبق الا
في نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير
والفرس • وسابق اعرابي ناقته بناقة النبي
صلى الله عليه وسلم وهي التي سميت غضباء فسبقها
فاشتد ذلك على الناس اذ كانت لا تسبق • و
قال عليه الصلوة والسلام ان حقا على الله
ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه • ومن
السنة ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه
من الجهاد وهي اعداد الخيل وتعاهدها ليوم
اللقاء • وقد كانت الصحابة يترامون ويتنا
ضلون وكان ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا اصاب

نصله

نصله قال انا بها يعني يفخر باصابة الهدف
ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص على
القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وباسا
شديدا فيسئل الله العافية وان نهض العدو
بقتاله يلقاه في نحره باشد سلاحه وانفذ
عزمه ويسئل الله الثبات كما جاء في كتاب
الله في صفة الربيين فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله تع وما ضعفوا وما استكانوا الى
قوله وانصرنا على القوم الكافرين • وفي الحديث
لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم فاثبتوا
واكثروا ذكر الله فان اجلبوا وصيحوا فعليكم
بالصمت وكانت الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم كذلك يكرهون الصوت عند القتال

وفي حديث آخر ان بيتكم العدو فليكن شعاركم
حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد
والاموال والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه
عن القتال ويهيئ نفسه للقتل والخروج على
الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة والسنة
في ابتداء القتال ما جاء في الحديث ان النبي
عليه السلام اذا بعث جيشا قال اغزوا
بسم الله وفي سبيل الله تعالى قاتلوا من كفر بالله
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امراة ولا
وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل
مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام
فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا

فادعوهم

فادعوهم الى الجزية ويعطونكم عن يد وهم صا
غرون وان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم
وهو خير الحاكمين وفي حديث آخر اقتلوا شيوخ
المشركين واستحيوا شرخهم فصل في الكتابة
(اي شبانهم وضعفهم)
الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن وليد رضي
الله عنه كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن وليد الى رستم وبهرام في ملاءهم
من فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا
الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان
معي قوما يحبون الجهاد القتل في سبيل الله كما
يحب فارس الخمر سلام على من اتبع الهدى ومن
السنة من روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

وكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس
فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك
حتى تزول الشمس فاذا مالت قاتل حتى العصر
ثم امسك ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي مسجدا
في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل
ومن السنة للغازي ان يتقدم على الحرب بقلب
جري لا يعبا بشيء من شدة الحرب ومعرة
القتال ويدفع عن قلبه وساوس الشيطان
بقرءة هذه الاية قل لن تصيبنا الا ما كتب الله
تعالى لنا هو مولانا ويعلم ان الجبن لا يؤخر
اجله والاقدام لا يعجل حتفه اي موته ويتشبه
باصناف من الخلق فيكون في قلب الاسد

لا

الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع
للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه
وفي حملة الخنزير لا يولي دبره وفي اغارة
الذيب اذا يئس من وجه اغاره من وجه
وفي حمل السلاح بالتثقيل كالنملة يحمل الاضعاف
وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا يزول
من مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته
تصول السهام وضرب السيوف وطعن
الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده
في النار تبعه وفي التماس الفرصة كالديك
ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع
ويكون في متابعة الامام كمتابعة المؤتموم
امامه في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح

كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج
وفي تكثير قليل سلاحه وحاله كالمرائي اذا
قل ماله وعبادته ويكون في المكر مع العدو
اذا هزمه كثعلب اذا اضطره الكلب فان مدا
ر الحرب على الخداع وفي التبختر والخيلاء بين
الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريف القتال
كالصبي وفي الصوت اذا صاح بعدوه كا
لرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في
جميع احواله كالغراب الابقع وفي الحراسة
كالكركي وقد رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكذب في الحرب والخديعة في صف
القتال ولا يغل ولا يغدر فيما ياخذ من
العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم
فقد

١٦٤ فقد امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد خبأ
في متاعه خرزات من مال اليهود كان يساوي
درهمين وامر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب
من يغل واحراق متاعه وعلى الامام ان يحرض
الجيش على القتال كما كان يفعل النبي صلى الله
عليه وسلم ويفعل كل طائفة شيئا فيقول
من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى على طرف
من دار الحرب اثرهم به ونجمع ما فيه من
الاسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم على
الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع
والاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة
منهم واحد وعلى كل من شهد الوقعة ان

يغتنم الشهادة في سبيل الله فانها كرامة
عظيمة ومقام رفيع وفي الحديث الشهيد لا
يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة
وجاء في حديث اخر كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
يزداد عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر
وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح من الجنة حيث شاء وفي
بعضها في قناديل معلقة من العرش وفي
الحديث ما من احد من اهل الجنة يسره
ان يرجع في الدنيا فله عشر امثالها الا الشهيد
فانه ود ان يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا
لما راى من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمني

الشهادة

الشهادة ابدا وفي الحديث من سال الله الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان
مات على فراشه **فصل** في سنن المؤمن المبتلى
وفي دعوات وطب اولها ان يغتنم البلاء
ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه
حتى يسمع تضرعه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى
اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمؤمن
خمس نعمات فاولها المرض والمصايب فان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب
في قبره وان كانت ذنوبه اكثر من ذلك

يحبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله
تعالى الحزن ليكفرها عنه وقال عليه السلام
من قال عند الهم يهمه عشر مرات حسبي الله
الى اخره اذهب الله تعالى همه ومنها ان
يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل فانه طهارة
وكرامة ودرجة قال الصديق رضي الله
عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع الشسعة
والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع
لها ثم يجدها جنبه وفي الحديث ما من مريض

يمرض

حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

يمرض فينقص منه قلامة ظفر فما فوق ذلك الا
كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شيء
الا كان ساير جسده تبع ذلك كرجل اعتق
شقصا من عبد فهو حر كله وفي الحديث
ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع
وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث
الحمى حظ كل مؤمن من النار عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حم
ثلث ساعة يصبر عليها شاكرا لله تعالى وحامدا
لله جل جلاله يباهي الله به الملايكة فيقول
يا ملايكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلايي
اكتبوا له براءة من النار فيكتب لبسم
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

من الله العزيز الحكيم براءة لفلان انى قد امنتك
من النار واوجبت لك الجنة فصل في صبر الجميل
وهوان لايجزع ولايشكو مابه الى احد من عواده
ولايترك صلوته ولايضجر احدا [illegible] قال الله
قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك
قبل ثلث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع
في الحديث ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة
والبر والامراض ومنها ان يغتنم بطول السلامة
والصحة في الاثر لايخلو المؤمن من علة او ذلة
او قلة فلا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما
بشيء منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان
كان عليه من الخطايا في الحديث اذا مرض العبد
ثم صح من مرضه ولم يصلح نقول الملائكة

داويناه فلم ينفعا في يكثر من هذه الدعاء
في مرضه لا اله الا الله وحده لاشريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله
كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله
اكبر كبيرا اجلال الله وكبرياؤه وعظمته
وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت قضيت
علي الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي و
اسكني في جنة عدن ويحفظ في مرضه اربعة
لا يكذب فيقول ما نمت البارحة او ما دخل
في حلقي شيء منذ كذا وربما وغفى غفوة او
يشرب شربة ولا يطمع فينظر الى كم من
تدخل عليه عايدا ولا يراني وينام على جلوسه

اذا دخل عليه العايد ولا يسخط فيقول اذا اوتي
بشيء من الطعام بئس ما صنعتم وكان من السلف
من يغلق الباب على نفسه اذا مرض مخافة ان
يبتلى بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر
والدعاء والصلوة والقران ويقراء الفاتحة و
سورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه ففي
الحديث الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث
اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه و
ليقل وهو الذي انشا لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يامر المريض ان يمسح بيمينه سبعا
ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد وقال لعلي رضي الله عنه اذا

بتصدق

اذا تصدع راسك فضع يدك عليه فاقراء اخر
سورة الحشر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى انه يقول
هذا الدعاء بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم
من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يرقي المريض فيمسح
بيده عليه ويقول اذهب البأس رب الناس
واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا
يغادر يترك سقما وقد علم النبي صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء
المطر واقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين
مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وصل علي
اللهم محمد النبي الامي ثم اشرب منه سبعة

ايام غدوة وعشية ويقرأ على المصاب افحسبتم
الى قوله رب العرش الكريم ويقراء لمن يفزعه
الشيطان اعوذ بكلمات التامات كلها التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما خلق
وذراء وبراء ومن شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر ما ذراء في الارض
وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا
طارقا يطرق بخير ومن السنة ان لا يتطير
بشيء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
الطيرة شرك ومن منا الا ويجد ذلك في
نفسه ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
لا تضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع

الطيرة

الطيرة فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا
خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
ولا قوة الا بالله لا ياتي بالحسنات الا الله
ولا ينفي السيئات الا الله ثم يمضي بوجهه
ولا باس بان يتفال بالفال الحسن وهي الكلمة
الصالحة التي يسمعها من اخيه نحو ان يسمع
وهو طالب امر يا واحد يا نجيح يا ظافرا ويكون
في طلب سفر يا راشد والمراة التي عسر عليها
الولادة يكتب لها في جام ويغسل ويسقى
ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو العظيم الحكيم
الحليم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين كانهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم

يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ الاية ويقراء من يخاف من الغرق
والحرق والسرقة ان وليّ الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
الاية ويقراء من خاف السباع على نفسه و
اهله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية
ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اية
الكرسي على اناءٍ طاهرٍ ويشربها ويقراء على
الدابة التي استصعبت على صاحبها في اذنها
اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه يرجعون ويقراء لرد الضالة سورة
يس

يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضالة
رد علي ضالتي ويقول لرد الابق او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج ويقراء الدفع السرقة
والبول على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية ويقراء من يبيت بارض قفر
فيخاف ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض بالاية فصل في اطفاء الحريق ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه ومن السنة ان يرقي السحر
حقا اي كاينا اثره في المسحور ويحتسب
فيه الثواب فانه سحر سيد البشر صلى الله عليه
وسلم وكان ينسى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا
في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقراهما

معرة

فدفع الله تعالى عنه بهما مشقة التسخر ويرى
العين حقا فانه عليه السلام قال العين حق
ولو كان شيء يسبقه القدر لسبقته العين
فانه ليدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما
يدفع العين ما روي ان عثمان رضي الله عنه
راي صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا
يصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه ومن
السنة في ذلك ايضا ان يؤمر العاين ان يغتسل
او يتوضا بماء ثم يغتسل بها المعين فكذا
امر النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ومن السنة
لمن راي شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان
يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه
فيقول بارك الله فيه وعليك وجاء في الحديث
بيان

بيان ظاهر في بيان عدوى الافات وهو
قوله عليه الصلوة والسلام لا عدوى ولا
هامة ولا صفر فالعدوى اعداء الحرب
والهامة طاير يخرج من هامة المقتول
وتسمى الصدى فيطلب ثار صاحبها والصفر
حية في البطن تعض كبده اذا جاع فلا يعدي
شيء شيئا وانما ذلك وهم تمكن في طباع الجهال
وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة على
مصح انما قال ذلك لانه يخاف ان ينزل من امر الله
شيء بالصحيح فيظن صاحبه انه العدوى فياثم
وعلى هذا قال صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم
فرارك من الاسد ومر النبي عليه الصلوة والسلام
بواد المجذومين فقال اسرعوا السير فان كان

شيئ يعدي فمهو هذا او قال لا يدعوا النظر الى
المجذومين من كلمهم منكم من يكلم
فليكلمه بينه وبينهم قيد رمح ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاجلسه
معه فقال صلى الله عليه وسلم كل ثقة بالله
جل جلاله وتوكلا عليه تعالى وشكى رجل الى عمر
رضي الله عنه النقرس فقال عمر رضي الله عنه كذب
بثك الظهائر اي عليك بالمشي فيها وكان ابن
عمر رضي الله عنه اشتكى عينيه فاقطر فيه الصبر
اقطارا واشفى الادوية لوجع العين النظر في المصحف
ومن السنة الحجامة فانها نافعة من كل داء
وهي على الريق اشفى وانفع وعلى الشبع داء و
ضرر وفي الحديث الحجامة يوم الاحد شفاء
ويستحب

ويستحب ايضا يوم الثلثاء بسبع عشرة مضت
من الشهر وفي حديث آخر الحجامة في الرأس شفاء
من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس
اي انواع من المرض
ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفي
حديث آخر الحجامة تزيد في العقل وتزيد الحافظ
حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة القفاء وفي الحديث
الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فاجتنبوا
ذلك وفي الحديث الحناء بعد النورة امان
من الجذام فصل في سنن العيادة المريض وما
يجب في حق المريض وحقوق الميت من الصلوة
وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحقوق
الدين عيادة مرضى المسلمين فان العايد يخوض
في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس انغمس فيها

والسنة فيها ان يغب فيها ونعود يوما
ويترك يومين ويستحب ان يجلس عند ركبة
المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة ولكن
بصره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر
في وجهه ولا يدخل عليه بثياب جديد ولا
وسخة ولا يعبس في وجهه ولا يحدثه الا بما
يعجبه وينفسه له في اجله اي يبشره بطول
حيوته وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب
نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده فان خير
العيادة اخفها وفي الحديث تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده
فيسئاله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة
ومن السنة ان تأمر المريض بان يدعو لك فان

دعاء

فان دعاء المريض كدعاء الملائكة ولا يقول الا
خيرا عند المريض لان الملائكة يؤمنون على
ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء وفي
الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع
مرات اسئل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا شفي له الا ان يكون قد حضر
اجله ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله و
قدرته من شر ما اجد ومن السنة ان يعود
اخاه فيما اعترض عليه من المرض الا في ثلثة
امراض وهي ما قال رسول الله صلى الله عليه
ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل ومن السنة ان يأتي في مرضه
اينما فانه يخفف عنه بعض ما به من المرض

ويعصب راسه وينام على فراشه استعانة
بذلك على الصبر وتوقيا عن التشجع والتشدد
للبلاء فان بلاء الله لا يطيقه احد ولا يقاومه
احد الا غلب البلاء عليه وكان عليه السلام
ربما يان في مرضه واذا قيل له في ذلك قال
ان المؤمن من يشدد عليه وجعه ليكون كفارة
لخطاياه ومن السنة ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث
من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى
الله بالغيب ومن لم يذكره خفت عليه
ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت
يهدم اللذات وتمحص الذنوب وتزهد في
الدنيا وتقلل الكثير من البلاء وتكثر القليل
من النعمة وتذهب بهم الدنيا وتوسع
ما ضاق

ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين ١٧٥
مرة احيا الله قلبه وهون عليه الموت
ومن السنة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني
ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني ان كانت الوفاة
خيرا لي اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد
الموت وفي حديث اخر لا يتمنين احدكم الموت
ولا يدعو به الا ان يثق بعمل صالح وقال
عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت اما
محسن فيزداد احسانا واما مسيء فلعله
يستعتب وفي حديث اخر لا تمنوا لقاء الموت
فان هول المطلع شديد وان من سعادة

المرء ان بطول عمره وان يرزقه الله تعالى
الانابة ومن السنة ان يتوب عن معصية
كلها في مرضه واذا ابراء وصح يستحب له ان
يغتسل وكذا اذا قدم من السفر يري انه
استانف العمل والسنة لمن حضرته الوفات
ما قال عليه السلام لايموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله تعالى فينبغي ان يبشر (المسلم) في ذلك
المقام برحمة الله تعالى ليلقى ربه وهو يحسن
الظن به ويخوف نفسه بربه اذا كان صحيحا
ومن السنة حسن الوصية عند الموت فلا
يبيت في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة
عنده والسنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بذلك ويوصي بارضاء
خصومه

خصومه وقضاء ديونه وفديته صلوته وصيامه
وقد قيل من مات بغير وصية لم يؤذن له بالكلام
في البرزخ الى يوم القيمة ويتزاورو الاموات
ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات
من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب هذا
ما اوصى به فلان وهو يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها واوصى الى من خلف بعده ان
يتوبوا الى الله تعالى ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا
الله ورسوله ان كانوا مؤمنين فاوصى بما
اوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى ان من حدث به الموت من حاجته
لاقربائه

كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت في اول
يقظته من الغفلة وتوبته لقول النبي عليه
السلام طوبى لمن مات في النأنات وان يغتنم
الموت اذا نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم
وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت
اشتياقا الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله جل جلاله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فالاول
صفة المحبين والاخر صفة من يخاف عذاب
الله تعالى على ذنوبه وصفة الكفرة ومن
السنة ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره
الموت بل لا يشتغل لغيره فان النبي عليه الصلوة
والسلام سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت
ولسانك

١٧٠٦ ولسانك رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن
نفسه للموت والاقبال الى ربه فيقلع بقلبه
عن الدنيا وما فيها وينقطع نهمته عن الا
سباب والاحباب ويتبرأ عن حوله وقوته
ويعتمد على فضل ربه وطوله واحسانه وعصمته
ويدعو الله تعالى بصدق قلبه واخلاص سره
ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم
عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل بخير وشر فان ذلك
يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه وصدق
الرجاء لفضله فان اشد ما كان من ابتهال
الصحابة (رضي الله عنهم) وتضرعهم في ذلك الموطن الدعاء
ودخل النبي عليه الصلوة والسلام على شاب

وهو يكيد الموت وقال عليه السلام كيف تجدك
فقال ارجو الله واخافه فقال عليه الصلوة والسلام
ما اجتمعا في قلب مؤمن في هذه الموطن الا
اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخافه ومن
السنة قراءة يس عند المحتضر وحضور الصالحين
واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد
لان عايشة رضي الله عنها تقول لا اكره
شدة الموت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله تعالى ينزع عن العبد خطاياه بسقم
في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه و
بشدة الموت عليه ويطيب ما حول الميت
فانه ستحضره الملائكة عليهم السلام ومن السنة
ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف
على من

على من مات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح
بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو رشح
الجبين وسجوم الدمع انتشار المنخرين وتبسم
عند النزع ويغتم باعلام العذاب وهو حمور
اللون وغطيط كغطيط المخنق وتزبد
الشدقين فانه من عذاب الله تعالى ويكره
للمختلط موت الفجاءة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة
للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المؤمنين في الحديث الطاعون
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكفار
ولا يفر من ارض فيها الطاعون ولا يقدم
على ارض فيها الطاعون ومن صبر في ارض

بما الطاعون صابرا محتسبا كان له من اجر
شهيد ومن السنة ان يلقن الميت بشهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح و
ابرام فانه ربما يقول لها بقلبه ويعجز عن
تحريك لسانه او يومي بشي من جوارحه وذلك
يكفيه عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى
ومن السنة ان يسترجع الانسان حين نعي (اي اخبر بموت)
اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه
راجعون فقد كانت الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين يفعلون ذلك ومدح
الله تعالى قوما هذا دابهم وكذلك لا
الاسترجاع في جميع ما يصيب الانسان شي
فان النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا
انقطع

انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها
من المصايب وطفي سراج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسترجع فقيل يا رسول الله انه
مصيبة قال نعم وكل شي يوذي المومن
فهو له مصيبة ومن السنة لمن اصيب بولده
ان يتوضا ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى
على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به
فانجز لنا ما وعدتنا به اي استعنا بالصبر
والصلوة كما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا
من الرحمة ومن السنة ان يقول حين يبلغه
موت الانسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم
ارفع درجته في المهتدين واكتبه في عليين
واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا

اجره ولا تضلنا بعده والسنة لمن اشتد به
وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد الخلايق
صلى الله عليه وسلم فان احدا من امته لن
يصاب بمثله والسنة ان يعجل تغطية وجه
الميت ويغمض عينيه حين يشخص ويفقد الحياه
ويسجى كله بثوب ويشرع في تجهيزه وتكفينه
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات
الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات
فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن
كفن الميت فيتخذه من اطيب الثياب واشد
ها بياضا ولا يتخذ من الثياب الفاخرة فانه
فانه يسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسلين
كانا

كانا عليه وقال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي
احوج الى الجديد من الميت واستحب بعض
الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها
ويستحب تجمير الكفن والسنة في غسله ما جاء
في الحديث ان يغسل الميت ادناهم اليه ان
علم فان لم يعلم فاهل الامانة والورع ومن السنة
ان يلحد للميت لحدا ولا يشق وفي الحديث
اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر واسعا عميقا
لقوله عليه الصلوة والسلام اذا حفرتم
قبرا فاوسعوا واعمقوا واعدلوا عن جيران
السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان
الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى
الحي ومن السنة تعزية المصاب فان من

بحقوق الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا
فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب
بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب
ويصافح المعزي بيده فان ذلك سكن
لقلبه ومن السنة للمصاب ان يستكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان النبي عليه الصلوة والسلام امر بذلك
وصورة التعزية المرضية المستحبة ما عزى
به النبي عليه الصلوة والسلام معاذا عن
ابنه رضي الله عنهما من محمد رسول الله
الى معاذ بن جبل اما بعد فان اموالنا
واولادنا واهالينا من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة نتمتع بها الى ايام
معدودة

معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه
في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلي
وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة فقد متعك الله به
في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وثواب
فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
من ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك
فتنجز موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
قايلا يقول ان في الله عزاء في كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب من
حرم عن الثواب ومن السنة ان يتوفى رسم

الجاهلية من شق الجيوب ضرب الخدود و
حلق الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ
عند المصيبة يحبط الاجر وفي الحديث ان
النياحة من عمل الجاهلية ولا يحضر نايحة
فان النايحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى
ولا تذكرون من فضايل الميت شيئا فان الملك
يهزه في القبر عند ذلك أكنت كذا
ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه
تحزنا لما هو فيه من السوال والعقاب فان
النبي صلى الله عليه وسلم بكى لابنه ابراهيم
وقال عليه السلام القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول
ما يسخط الرب ومن السنة ان يشهد لمن مات
من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى
ربما

وربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم
الناس منه فان الملايكة عليهم السلام شهداء
الله في السماء والمومنون شهداء الله في الارض
ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان في معا
لجة جسد خال لموعظة بليغة وفي الحديث
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه
ودلاه في حفرته ولم يفش عليه اي ما راى منه
خرج من خطيته مثل يوم ولدته امه
ومن السنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن
يدفن بكلومه ودمايه وثيابه التي قتل
فيها امر بذلك سيد الخلايق عليه الصلوة
والسلام في قتلى احد وغيرهم ومن السنة
اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق

الاسلام وانها مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة
ولا يتقدمها ففي الحديث فضل الماشي خلف
الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة
المكتوبة على التطوع ومن السنة ان ياخذ بجوا
نبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء و
في الحديث من حمل قوايم السرير الاربع ايمانا
واحتسابا حط الله عنه اربعين كبيرة ومن
السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافرا
لقول النبي عليه الصلوة والسلام الموت فزع
اذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زد ايمانا وهذا قول الشافعي رحمة الله
فاما عندنا لا يقوم للجنازة ذكره في شرح
الاثار

الاثار للطحاوي ويستكثر من التسبيح والتهليل
خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا
ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول الله
اكبر الله اكبر واشهد ان الله يحيي
ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز
بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء
ولا يرفع صوته بشيء خلفها فانه شبيه ليوم
الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها
عظة وعبرة وتذكرة وكان كبراء الناس
يشهدون الجنازة فيظلون محزونين اياما
يعرف ذلك فيهم ومن السنة الاسراع
بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان

تكن صالحة فخير تقدمونه اليه وان تكن سوى
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب قراءة
فاتحة الكتاب عند راس الميت وعند رجليه
قراءة الفاتحة والبقرة ويكره ان يستقبل
الرجل جنازة الكافر بوجهه في الحديث ان
بين يديه شيطانا بيده من النار ومن السنة
في الصلوة على الميت ان يخلص الدعاء بالخير
والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوات ويترك
به في آخر عهده ان كان صالحا وينوي في ذلك
توديع المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول
ما يجازى به العبد ان يغفر له ولمن يشهد
جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين
عليه اربعين رجلا وفي الحديث ما من مؤمن

يموت

يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا يشفعهم الله فيه والسنة ان لا
يرجع حتى يفرغ من دفنه في الحديث من صلى
على جنازة فله قيراط ومن تابعها حتى يفرغ
من دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد
فان رجع قبل دفنه فليرجع باذن اهله فقد
امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر
مخالفة لاهل الكتاب فانهم يقومون والسنة
في دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول
واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم
هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل
بك وانت خير منزول به وخلف الدنيا

وراء ظهره اللهم اجعله قدم عليه خيرا له
مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ويقول ايضا اللهم اياك
استودعه يا رب العالمين فاعذه من النار
ومن شر شيطان ومن شر ما خلقت اللهم
افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة
منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال
عند اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول مرة
بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة
لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو
والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرا
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ويقراء منها خلقناكم الاية ويستحب

ان يقراء

ان يقراء على المقابر زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن الاية ثم يقول
اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله
من شر ما بعد الموت قال وهب منبه
رحمه الله من قال هذه في مقبرة المسلمين
كتب له بعدد كل ميت في الارض حسنة
ويستحب قراة هذا الدعاء على القبر الحمد لله
الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم
الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا صمدا فردا وترا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا صلى
الله عليه وسلم عنا ما هو اهله ويستحب

عند دفن الميت قراءة هذه السورة السبع و
الدعاء وكذا عند المريض والسور الفاتحة
والمعوذتان وسورة الاخلاص واية الكرسي
وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها
الكافرون وانا انزلناه واما الدعا فهو
هذا اللهم اني اسئلك باسمك العظيم
واسئالك باسمك الذي هو قوام الدين و
اسئالك باسمك الذي ترزق به العباد واسئلك
باسمك الذى قامت به السموت والارض
واسئالك باسمك الذى تحى به الموتى وتميت
به الاحياء واسئالك باسمك الذى اذا سئلت
اعطيت واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل
وميكائيل واسرافيل يا بديع السموت والارض
يا ذ

يا ذا الجلال والاكرام اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد واغفر لنا وارحمنا واياه ومن السنة
ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى
مما يتسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي
مرة وعشر مرات سورة التكاثر فاذا فرغ
قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم ما اردت
بها اللهم ابعث نورا بها الى قبر فلان الميت
فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا وحسنة و
درجة وشفاعة ويستحب ان يتصدق عن الميت
بعده الى سبعة ايام ويستحب ان يتخذ طعام
لاهل الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اصيب حمزة قال لاهله اصنعوا طعاما لا

لاهله طعاما فانهم في شغل قيل البست
نهيت عن ذلك يا رسول الله قال انما نهيت
عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الا
لواح المكتوبة على القبور فانها لا تغني عنه
شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان
يعذب بذكر فضائله ومناقبه اذا كان رضيها
في حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطيين
القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه
مسجدا يصلي فيه وان يضرب عليه فسطاط
فسطاط وقبة يقام فيها وليظل القبر عليه
وانما يظل الميت عمله ولا باس باعلام المقابر
تعرف بها ومن سنة الاسلام زيارة
القبور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اني

اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
وكان عليه السلام يزور قبر اقربائه من
المؤمنين وغير ذلك والسنة في الزيارة
ان يبدا فيتوضا ويصلي ركعتين يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة
وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت
ثم يمشي على هينته واذا بلغ المقابر قال
السلام عليكم يا اهل الديار من المسلمين رحم الله
المتقدمين منكم والمتاخرين منا انتم لنا سلف
ونحن لكم خلف وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ثم يقعد عند المقابر حيال وجهه ويقرا
سورة يس وما تيسر له ثم يسبح عليه ويدعو
الميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر

بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث آخر
من مر على المقابر فقراء قل هو الله احد
عشر مرات ثم وهب اجره للاموات اعطى
اجره بعدد تلك الاموات ويستحب قراة سورة
يس على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور
ومن السنة ان لا يطاء القبور في نعل فانه
يكره ذلك فيستحب ان يمشي في المقابر حافيا
ويدعو ويستغفر لهم وراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يمشي على القبور في نعلين
فامره النبي صلى الله وسلم بخلعهما فلا
يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فان النبي صلى
الله عليه وسلم امر بذلك وقال لا تسبوا //
الاموات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتوذوا به
الاحياء تمت الكتاب بعون الله غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وصلى على
جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وقع الفراغ من يد العبد المذنب الاضعف
احوج الخلق ا رحمة الله جل جلاله عثمان
بن الياسن غفر الله تعالى له ولوالديه ويسر
لهم المراتب العليا في الاخرة ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في اليوم
الجمعة من شهر سفر في الاخر سنة ثلاث و
ثمنين والف من قرء هذا الكتابي قرأ لي

الفاتحة الكتاب غفر الله لي ولـه

بسم الله الرحمن الرحيم

طب الابدان والاديان من اخبار مروية
على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان
علم الابدان وعلم الاديان ثم ان الشيخ العالم
سيد المفسرين سند المحققين قدوة الحفاظ
والرواة قبلة العلماء والهداة بالقسم
الجبيب النسابوري بل الله ثراه وجعل
الفردوس مثواه بني على هذا الحديث ابوابا في
علم الابدان وروي في كل ذلك اخبارا من
غير ايراد الاسانيد تحقيقا عن المستعدين
منه فاولها باب في الاودية عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
علي

عليه وسلم طعام البخيل داء وطعام السخي
دواء باب منفعة الخبز عن عايشة رضي الله
عنها وعن ابيها وصلى على زوجها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا
بالخبز فبالخبز صمنا وبالخبز صلينا وبالخبز
جاهدنا ولولا الخبز ما عبد الله تعالى
وقال عليه السلام اكرموا الخبز فانه
من طيبات الرزق ولولا الخبز ما عبد
الله وقال عليه السلام من اصاب كسرة
ملقاة فاماطها عن الاذى كتب الله
له خمسين الف حسنة فان رفعها الى
فمه فاكلها بنى الله له بيتا في الجنة وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
كسرة ملقاة على الارض فغسلها ومسحها
ثم اكلها لم يستقر في بطنه حتى يعتق
من النار وعن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشاوروا
احدا ليس في بيته دقيق **باب منفعة
الارز** قال فضل ابن عمر رضي الله عنهما
دخلت على جعفر محمد الصادق رضي الله
عنهما فوجدته ياكل الارز فقال لي تعالى
وكل فانه ارز حتى احدث لك فقال حدثني
ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن ابيه الحسين
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
حبة

حبة اقرت لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة
ولاخي علي بالوصية ولامتي الموحدين بالجنة
حبة الارز ثم قال زد في الاكل حتى احدث
لك حديثا آخر وروي عن ابايه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء
اخرجت من الارض فيه داء وشفاء والارز
شفاء لا داء فيه قال زد في الاكل حتى احدث
لك حديثا اخر روي عن ابالي عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال لو كان الارز رجلا لكان حكيما و
يروي حليما وقال عليه السلام نعم الدواء
الارز بارد صحيح سليم من كل داء **باب
منفعة اللحم** عن ربيعة عن النبي عليه

السلام اطيب اللحم لحم الطيب وقال عليه
السلام لا تقطعوا اللحم على الخوان فانه
من فعل الاعاجم ولكن انهشوه نهشا
وعن علي رضي الله عنه انه قال عليكم
بهذا الهني اللحم فانه يحسن الخلق ويصفي
اللون وقال عليه السلام من لم ياكل اللحم
اربعين يوما ظلمت عيناه واشتد حزنه
وساء خلقه وعن ابي درداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلام ما دعاني احد الى اللحم الا اجبته
وهذه روايات جاء في منافع لحم
الغنم فاما لحم البقر انه قال عليه السلام
لحم البقر داء وسمنها دواء ومن لم
يجد

ابن بسلمة يحيى بن اكثم القاضي من المامون
الخليفة قال يستدل على عقل محب البادنجان
وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله
عنه انه قال لو علم الحمار الذي يحمل عليه
البادنجان ماذا عليه لافتخر على ساير الحمر
باب منفعة البصل عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا
جاء النبي عليه السلام وشكى عن قلة الولد
فامره باكل البصل وقال عليه السلام
اذا دخلتم بلدة تيه فخفتم وباءها
فعليكم ببصلها **باب منفعة الملح** قال
النبي عليه السلام اذا قرب احدكم الطعام
فليبدأ بالملح فانه يزيد في الدماغ والدما غ

يزيد في العقل وقال عليه السلام لعلي
كرم الله وجهه افتح طعامك
بالملح واختم به فانه من افتتح طعامه
بالملح واختتم به عوفي من اثنين وسبعين
نوعا من انواع البلاء منها الجذام والبرص
وقال عليه السلام سيد ادمكم الملح وعن ابي
عبد الله بن جعفر بن محمد انه قال لدغت
عقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا بالملح ووضعه على موضع اللدغة
فعضره بابهامه حتى ذاب ثم قال لو علم
الناس ما في الملح ما احتاجوا الى الترياق
باب منفعة الجبن والجوز عن ثقة عن
ابي نصر القرشي عن ابيه حضرت مجلسا
للمامون

للمامون وهو ياكل جبنا وجوزا فقلت
تاكلهما ان دخل عليه بعض الاطباء فقال
يا امير المؤمنين اناكل جبنا وجوزا وهما
ضدان مضران فقال اسكت حدثني
ابو رشيد بن المهدي عن منصور عن
محمد بن علي عن عباس عن ابيه عن جده
جدت ان النبي عليه السلام قال الجبن
داء والجوز دواء فاذا اجتمعا صارا شفاء
باب منفعة القرع عن علي كرم الله
وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب القرع ليلة اسري بي من الارض الى
السماء اشفقا علي فانبت الله تعالى من
دموعها القرع فكلوه فانه طيب وشفاء

من كل داء الا السام باب منفعة الحلبة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو علمت امتي ما لها
في الحلبة لاشتروها الا بوزن الذهب و
عن جعفر قال من احب ان يكثر ماله وولده
فليدم على اكل البقول قال عليه السلام
الكماة من الجنة وماوها شفاء العين وفيها
شفاء السم وقال ابراهيم النخعي رضي الله عنه
المايدة بلا بقل كالشيخ بلا عقل باب
في ذكر العسل قال عليه السلام من شرب
العسل ثلثة ايام في كل شهر على الريق
عوفي من الداء الفالج والجذام الاكبر
وقال علي رضي الله عنه من كان له مرض
شديد

شديد فعليه ان ياخذ من مهر امراته
درهما ويشتري بذلك العسل ثم
يمزج بالماء المنزل من السماء ويكون
له شفاء لان الله تعالى قال المهر المراة
فكلوه هنيئا مريا وقال الله تعالى في
العسل فيه شفاء للناس وقال الماء المطر
انزلناه من السماء ماء مباركا باب منفعة
الزبيب قال ابو هند الداراني اهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق زبيب
فقال كلوه بسم الله نعم الطعام الزبيب
يشد العصب ويذهب البلغم ويصفي
اللون وعن علي رضي الله عنه قال من اكل
احدى عشر زبيبة كل يوم على الريق

ام يصبه مرض الا مرض الموت **منفعة الرمان**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمان
من ثمار الجنة فاكرموه وكلوه فانه
ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة
فانظروا ان لا يشارككم الشيطان وقولوا
اذا اكلتم بسم الله فان الشيطان لا
يقدر ان يمس شيئا ذكر اسم الله تعالى عليه
وقال جعفر ما من شيء شارك فيه ابغض
الي من الرمان لانه ليس من رمانة الا
فيها حبة من الجنة ومن اكل رمانة
على الريق انارت قلبه وانطردت عنه
وسوسة الشيطان اربعين صباحا قال
علي كرم الله وجهه كلوا الرمان
فانه

فانه دباغ المعدة وقال جعفر الصادق رضي
الله عنه ليس لنور القلب بعد القران الا
اكل الرمان **منفعة التفاح** عن عقبة
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عرج بي الى السماء دخلت جنة عدن
فاعطيت تفاحة فلما وقعت في يدي
انفلقت وخرجت منها حوراء فقلت
لمن انت للخليفة المقتول ظلما عثمان
رضي الله عنه وعن جعفر الصادق رضي
الله عنه انه قال التفاح من الطعام كما
زمزم من الشرب **باب منفعة السفرجل** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصعدني
الى السماء السابعة اخذ جبرائيل بيدي

واقعدني على درنوك من درانيك الجنة
ثم ناولني سفرجلة فقبلتها وشممتها
فانفلقت وخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت لي السلام
عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام
من انت قالت راضية مرضية فقالت خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك
ووسطي من كافور واعلي من عنبر
وعجنت بماء الحيوان قال الجبار كوني
فكنت خلقني لاخيك وابن عمك
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
منفعة البطيخ والعنب قال النبي عليه
السلام ربيع امتي البطيخ والعنب وعن
على

علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام انه قال تفكهوا بالبطيخ
فان ماوه رحمة وحلاوته من حلاوة
الجنة ومن اكل لقمة من البطيخ والعنب
كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى
عن ديوانه سبعين الف سيئة ورفع له
سبعين الف درجة لانه خرج من الجنة
وقال عليه السلام في البطيخ احد عشر خصلة
طعام وشراب وفاكهة وحلال و
وحلاوة وطيب ويسكن الصداع ويذهب
العطش ويسكن الجوع ويرتفع مؤنة الا
سنان يغسل اليدين وينبح في البطن
اذا ذكر الله تعالى ويخرج من بطن الانسان

سبعين الف داء منها الجذام والبرص
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب
بيمينه والبطيخ بيساره وكان ياكل
الرطب والبطيخ وكان ذلك من احب
الفاكهة اليه **في ذكر الما** قال عليه الصلوة
والسلام الا ان سيد الاشربة في الدنيا
والاخرة الماء وقال وهب ابن منبه الما
الجاري اذا غسلت به يدك وبدنك
يهضم الطعام وقال الرشيد لواحد من
الاطباء ما الدواء الذى لا داء فيه قال
الماء الجاري وعن نافع وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم شرب الماء بثلث دفعات اهنا
وامرا وابرا في ذكر اللبن وكلوه من
اسفله في ذكر الخل قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اكل الخل قام على راسه ملك
ويستغفر الله له حتى يفرغ وقال عليه السلام
نعم الادام الخل **باب مضرة الطين** في العاجل
والمعقوبة في الاجل عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميرا
لا تاكل الطين فانه يصفر الوجه ويورث
الداء ويعظم البطن وقال عليه السلام
من اولع باكل الطين حاسبه الله يوم
القيمة على ما ذهب من قوته ولونه وقال

عليه السلام من اولع باكل الطين فكانما
اعين على نفسه بالقتل وعن علي كرم الله
وجهه الجنون في ثلثة كسر الاظفار
بالاسنان ونتف اللحية واكل الطين
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه انه
قد ان الله تعالى خلق ادم من الطين
فحرم اكل الطين على ذريته وقال عليه
السلام من مات وفي بطنه مثقال ذرة
من الطين اكبه الله تعالى على وجهه
في نار جهنم وقال عليه السلام لعائشة
رضي الله عنها لا تاكل الطين فان
الله تعالى خلق ادم من الطين وقال عليه
السلام اكل الطين حرام على كل
مسلم

مسلم ومسلمة وقال عليه السلام ليعذب
اكل الطين كشارب الخمر **باب خفة**
المعدة قال عليه السلام اجيعوا بطونكم
واعطشوا اكبادكم والبسوا جلباب
الحزن ايام حيوتكم لعلكم ترون الله
بقلوبكم وقال عليه السلام اضمروا انفسكم
من اللحوم والشحوم تدركوا منازل الابرار
وقال عليه السلام من سهر ليلة في خفة
المعدة من الطعام والشراب يزوج حوله
حور العين وقال عليه السلام ما ملئ وعاء
ابغض الى الله من جوف يملاء وقال ابن
عمر رضي الله عنه ما اجتمع عند رسول
الله نوعان من الطعام الا اكل احدهما

فتصدق بالاخر وقالت عايشة رضي
الله عنها ما كان يجتمع لونان
من الطعام في لقمة في فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان خبزا
لم يكن لحما وان كان لحما لم يكن
خبزا وقال رسول الله عليه الصلوة والسلام
ما زين الله تعالى عبدا بزينة افضل من
عفاف البطن **في مضرة الشبع** قال النبي
عليه السلام ليس شيء مما احل الله تعالى
ابغض الى الله من بطن يملاء من الطعام
وقال عليه السلام الاكل من الشبع يورث
البرص وقال بعض الصحابة ما من شبع
على شبع لاحد الا افاد قد شيء من الغفل
لا

لا يعود اليه ابدا **منفعة المشمومات** قال النبي
عليه السلام سيد رياحين الجنة المرزنكوش
وقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الورد
من بهائه وجعل له الريح انبيائه فمن اراد
منكم ان ينظر الى بهاء الله وشم ريح انبيائه
فلينظر الى الورد ويشمه وعن انس بن مالك
رضي الله عنه انه اهدي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجهة من الطايف
فاخذها وشمها فقال ما احسنك
وطيب ريحك فكس راسه
حياء من رسول الله
عليه الصلوة والسلام
فهو منكوس الراس الى يوم القيمة

تم بحمد الله وحسن عونه . ودار الحلال والشتغل

فائدة جلب الرزق وحجبتك اوهالرق من عين كل المعيوب
ومن كل عين تشوف ببركة النبي الموصوف حجبتك من الرش
سينة والرقبة وعن اكل الضعيف ببركة من هو على كل شيء قدير
حجبتك عن سيل الجلال وتخالفة الشكال ببركة سورة الانفال
حجبتك عن الجولان وعن ضرب الصيفان وسلافات الشجعان
ببركة سورة الفرقان وسورة الرحمان وعثمان ابن عفان
حجبتك من الحديد ومن كل عين حسيد ببركة السعد
الذار الوليد حجبتك عن الضيق ببركة ابابكر الصديق
حجبتك عن الحام وعن شدة الزحام ببركة حور
مقصورات في الخيام حجبتك الحجاب ببركة عمر ابن الخطاب
حجبتك بالله الجليل وقبيه العضيل محمد صلى الله عليه وسلم وبحق
ابرهيم الخليل حجبتك عن ذكرة القصير والطويل ومن ضرب الرش
التحميل على العرف والقبر بحوس فال وصورته اه اه

تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الصاع فيه اربعة امداد وعدد الحبوب في مد عليه
الصلاة والسلام ثمانية الاف وستمائة حبة وثلاثة اخماس الحبة اه اه
روي عن ابا حامد الغزالي رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
عليه صلوات كثيرة فائتة فينبغي ان يصليها فيصلي اربعة ركعات بين الظهر والعصر
يوم الجمعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات وانا اعطيناك الكوثر خمس
مرات وقل هو الله ثلاثة مرات قال ابابكر رضي الله عنه ولو كان قضاء عشرين
سنة وقال عمر ولو كان اربعين سنة وقال عثمان ابن عفان ولو كان قضاء
ثمانين سنة وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولو كان قضاء ثمانية مائة
سنة فقالوا الصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يكن عمره ثمانية مائة
سنة فيكون قضاء على ابويه واخوانه وجيرانه واهل بيته فقال الامام ابو القاسم
واياك ان تتعب تقصرك اه
اه بحمد الله وحسن عونه

الحكمة
مسألة المثلوثة فكتب في ثلاثة فتايل من الكتان الازرق فتشعر شم شهر شم
جلجموش اه